مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد العاشر - الجزء الأول

ذو القعدة 1443 هـ - يونيو 2022 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

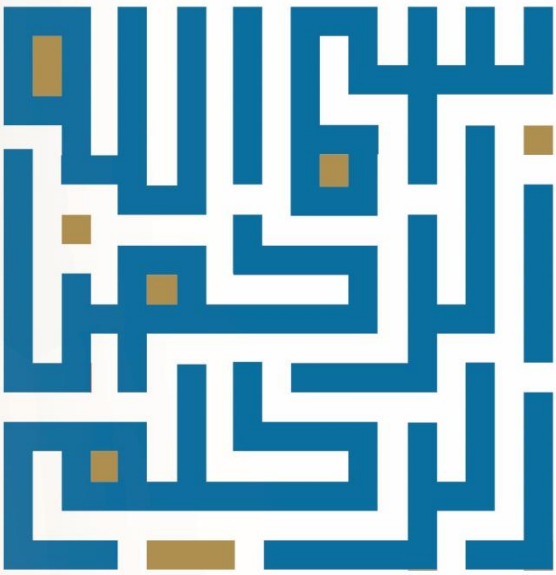

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من رسالة علمية (ماجستير/دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أسـتاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أسـتاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : إبراهيم بن عبدالرافع السمدوني

وكيل كلية التربية للدراسات العليا بجامعة الأزهر
وأستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

سكرتير التحرير:

أ. مجتبى الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد حسن الشريف

المنسق العلمي :

أ. محمد سعد الشال

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	فاعلية برنامج قائم على تقنية البودكاست التعليمي في تنمية مهارات الوعي بالثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى أ.د. أبوالدهب البدري علي / د. تركي بن عبد العزيز الملحم	11
2	المرونة المجتمعية وعلاقتها بالأمن النفسي والاجتماعي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19" لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة د. خالد بن حسن التميمي / أ.د. محمد بن أحمد هيبة	63
3	تصور مقترح لترسيخ الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة 2030 (دراسة مطبقة في منطقة حائل) د. بشير بن علي اللويش	127
4	تصورات المعلمات وأولياء الأمور حول دمج طلاب الصفوف الثلاثة الأولية في مدارس البنات د. أحمد بن عبدالله السويكت / أ. ريا بنت عبدالله الحماد	177
5	تقييم خدمات التأهيل المهني المقدمة للمعاقين فكريا من وجهة نظر المعلمين د. ضرار بن محمد القضاة	211
6	فاعلية وحدة مطورة في ضوء متطلبات التنور العلمي والتقني في تدريس العلوم في تنمية الثقافة العلمية وتحصيل المعرفة العلمية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط د. أسماء عبدالرحمن محمد عسيري	247
7	دور عمليات التخطيط الاستراتيجي في تحسين فاعلية إدارة الأزمات دراسة تحليلية لآراء عينة من رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات السعودية د. إبراهيم بن حنش سعيد الزهراني	299
8	تقويم الأنشطة اللغوية في مقررات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي د. سعيد سعد هادي القحطاني	349
9	الهجرة من التعلم الرقمي إلى التعلم الذكي - تصور مقترح لدمج انترنت الأشياء في إدارة المعرفة بالجامعات "دراسة استشرافية" د. أسامة محمد عبد السلام إبراهيم / د. صالح بن عبدالله بن محمد الخبراء	397
10	جهود الأمير علي بن محمد بن عائض في التصدي للعثمانيين في عسير 1298 – 1326هـ / 1881 – 1908م د. علي عوض محمد آل قطب	447

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

تصور مقترح لترسيخ الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ (دراسة مطبقة في منطقة حائل)

A Proposed Conception for Consolidating the National Identity of orphans with special circumstances in the Light of the Kingdom's (An Applied Study at Ha'il Region) Vision 2030

إعداد

د. بشير بن علي اللويش

أستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك

قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل

Basheer Ali Allowaish

Associate Professor of Social Work

Department of Social Sciences, College of Arts and Sciences, Hail University

DOI: 10.36046/2162-000-010-003

الملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة، وتحديد أفضل السبل لترسيخ الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وصولاً لوضع تصور مقترح لترسيخ الهوية الوطنية لهم في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة المكون من (٥٧) يتيماً من الأيتام ذوي الظروف الخاصة بمدينة حائل. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن قيم الهوية الوطنية (السياسية، والاجتماعية، والذوقية والجمالية، والاقتصادية، والدينية) لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة مرتفعة، كما أن هناك عدداً من السبل المناسبة لتعزيز الهوية الوطنية لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ مثل: وسائل غرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز روح الانتماء الوطني، ووسائل المحافظة على تراث المملكة الإسلامي والعربي والوطني والتعريف به، ووسائل العناية باللغة العربية. وأخيراً التوصل للتصور المقترح لترسيخ الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

الكلمات المفتاحية: الهوية، الهوية الوطنية، الأيتام، الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

Abstract:

The study aims at revealing the reality of the national identity of orphans with special circumstances, determining the best ways to consolidate the national identity of orphans with special circumstances in the light of the Kingdom's Vision 2030. It seeks to develop a proposed conception for the consolidation of their national identity in the light of the Kingdom's vision 2030. The researcher uses the social survey method in a comprehensive inventory method for the study population consisting of (57) orphans with special circumstances in the city of Hail. The most important conclusions of the study are as follows: the values of the national identity (political, social, aesthetic, economic, and religious) among the orphans with special circumstances are of high level. There are also a number of appropriate ways to enhance the national identity of the orphans with special circumstances in the light of the Kingdom's vision 2030, such as means of inculcating national principles and values and strengthening national belonging, means of preserving the Kingdom's Islamic, Arab and national heritage, and means of taking care of the Arabic language. Finally, the study attempts to come to a proposed ideation for consolidating the national identity of the orphans with special circumstances in the light of the Kingdom's vision 2030.

Keywords: identity, National identity, orphans, orphans with special circumstances.

الفصل الأول- مدخل لمشكلة الدراسة

أولاً- مقدمة:

تُعد الهوية الوطنية مطلباً ضـرورياً لكل شـرائح المجتمع المختلفة في أي مجتمع؛ لكونها دليلاً على الانتماء والولاء والارتباط بالوطن، فقد عرفت بأنها: "مجموعة من السـمات الثقافية التي تتصـف بها جماعة من الأفراد في فترة زمنية معينة، والتي تولد الإحسـاس لدى الأفراد بالانتماء لشعب معين، والارتباط بوطن معين، والتعبير عن مشاعر الاعتزاز، والفخر بالشعب الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد" (الفقي، ١٩٩٩: ٢٠٥).

ولأهمية ترسيخ الهوية الوطنية للمواطن السعودي؛ فقد سعت المملكة العربية السعودية إلى تضـمينها في الهدف الأول لخطة التنمية التاسـعة المتمثل في: "المحافظة على التعاليم والقيم الإسـلامية، وتعزيز الوحدة الوطنية والأمن الوطني الشـامل، وضـمان حقوق الإنسـان، وتحقيق الاسـتقرار الاجتماعي، وترسـيخ هوية المملكة العربية السـعودية" (وزارة الاقتصـاد والتخطيط، ٢٠١٠: ٢٧). ومن هنا نجد أنها ركزت على التنمية وترسيخ استدامتها، والاستمرار في تحسين مسـتوى معيشـة المواطن، والارتقاء بنوعية حياته والعناية بالفئات المحتاجة من أفراد المجتمع، ومن أهمها فئة الأيتام ذوي الظروف الخاصة، الذين خصصت لهم إدارة خاصة معنية بتقديم أوجه الرعاية الاجتماعية المختلفة، إذ أنشـئت لهم مؤسـسـات اجتماعية إيوائية منذ الولادة حتى بلوغهم السـن القانوني واعتمادهم على أنفسهم.

وتشـتمل هذه المؤسـسـات على برامج اجتماعية ونفسـيه تُنفذ وتُتابع من قبل فريق عمل اجتماعي مؤهل أكاديمياً للتعامل الأمثل مع هذه الشـريحة، لتلبية احتياجاتهم اللازمة، وصـولاً إلى مرحلة الاعتماد على الذات وتحقيق الاندماج الكلي في المجتمع. لذا فإن الباحث من خلال هذه الدراسـة سـعى لتسـليط الضـوء على السـبل التي من شـأنها أن ترسـخ الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصـة؛ وتوطيد أواصـر الانتماء للوطن، والشـعور بالافتخار به، والولاء له، بعد فقدهم الانتماء إلى الأسرة نواة المجتمع الأول.

ثانياً- مشكلة الدراسة:

تُشكل الحاجة الماسة لترسيخ الهوية الوطنية لأفراد المجتمع وتنميتها دوراً بارزاً في عملية التفاعل الاجتماعي بين الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه؛ لتأثيرها في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي للفرد، وإسهامها في تحقيق الفرد لمعالم أفراد مجتمعه، وكذلك في تحديد الخصائص التي يشترك فيها معهم، والتي تشكل في جوهرها الهوية الوطنية للمواطن. فهي تتضمن محتوى المقاييس الذاتية التي يجريها الفرد وتجعله شبيهاً أو مختلفاً، أفضل أو أسوأ، من الأفراد المنتمين إلى جماعات أخرى. وهذا ما لخصته الفرضية الأساسية في نظرية الهوية الاجتماعية Social Identity التي تمثل صورة الذات المشتقة من الفئات الاجتماعية التي يدرك الفرد أنه ينتمي إليها (Tajfel & Tumer, 2004: 283; Michael, 2016: 5).

وقد حرصت المملكة العربية السعودية على ترسيخ الهوية الوطنية لدى الأفراد؛ كما يتضح في تضمين هويتها الوطنية، والعربية والعقيدة الإسلامية التي هي مصدر التشريع وأساس نظام الحكم، في الآتي:

أشار نظام الحكم السعودي في المادة (١) إلى أن لغة المملكة العربية السعودية هي اللغة العربية، وفي المادة (٧) إلى أن نظام الحكم يستمد سلطته من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ويقوم على أساس العدل، والشورى والمساواة، وفي المادة (١٢) تعزيز الوحدة الوطنية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤١٢).

أشارت خطة التنمية العاشرة في الهدف (١) إلى المحافظة على القيم والتعاليم الإسلامية، وتعزيز الوحدة الوطنية، وترسيخ هوية المملكة العربية والإسلامية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣٦: ١).

أشارت رؤية المملكة ٢٠٣٠ في الهدف الاستراتيجي (١) لها إلى: تعزيز الهوية الوطنية من خلال الآتي:

- غرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني.
- المحافظة على تراث المملكة الإسلامي والعربي والوطني والتعريف به.

- العناية باللغة العربية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠١٧).

وتعد الهوية الوطنية ركيزة أساسية في بناء شخصية الأفراد الأسوياء المنتمين لأسر طبيعية وتعزيز ذواتهم، لا سيما وأن الأسرة هي البيئة الاجتماعية التي يتلقى فيها الفرد دروس الحياة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية؛ لكونها أقوى الجماعات تأثيراً في سلوكه، والتي تسهم في عملية النمو الاجتماعي لديه، وتكوين شخصيته، وتوجيه سلوكه، وصبغه صبغة اجتماعية (زهران، ٢٠٠١: ٤٣٦). ومن الطبيعي أن يكون الأيتام ذوو الظروف الخاصة بأمس الحاجة لترسيخها وتأثيرها في بناء شخصياتهم.

وهذا ما أكدته عدد من الدراسات العلمية المتعلقة بالهوية الوطنية وأهمية الانتماء والولاء، وقيم المواطنة بالنسبة لأفراد المجتمع، ومن أهمها:

دراسة الخليفة (٢٠١١) التي أشارت لأهمية دراسة مواطنة الأطفال التي ترتبط بالحفاظ على الهوية والانتماء واستقرار المجتمع؛ لينشأ الطفل مواطناً فعالاً في مجتمعه، لذلك لابد أن نعلمه المسؤولية تجاه وطنه، وكذلك نعزز تلك القيم. ودراسة الشهري (٢٠١٢) التي أكدت على أن تربية المواطنة الحقة يجب أن تعطى من خلال المعارف والمهارات والقيم، وفهم الأدوار الاجتماعية على المستوى المحلي، والوطني، والعربي، والإسلامي، والعالمي. أما دراسة القرعاوي (٢٠١٣) فقد أوصت بضرورة ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى الأفراد، ومن أهم مقوماتها: المشاركة في تطوير وطنهم والمحافظة على استقراره وإنجازاته ومحبته لأفراده، وقيادته، وعلمائه؛ وتتضح وطنية المواطن السعودي من خلال حرصه على أمن وطنه الفكري، والاقتصادي، والاجتماعي، ودوره الأكبر يتجلى في نشر المحبة بين أفراد وطنه. كما أكدت دراسة العطار (٢٠١٧) على دور مؤسسات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى الأفراد، تلك القيم التي تشكل منظومة متكاملة تُسهم بشكل جوهري في تشكيل الهوية.

وبتحليل الدراسات السابقة تتضح ضرورة الاهتمام بترسيخ قيم المواطنة والانتماء والولاء وتشكيل الهوية الوطنية والمحافظة على استقرار المجتمع لدى الأفراد.

ولكون الأيتام ذوي الظروف الخاصة من الأفراد الذين يشكلون شريحة في المجتمع السعودي وجبت رعايتهم، والحرص على دمجهم اجتماعياً، وتعزيز روح المواطنة لديهم، وهو يتضح من الجدول الآتي:

جدول رقم (١) يوضح أعداد الأيتام ذوي الظروف الخاصة وجهة رعايتهم

م	جهة الرعاية	العدد
١	الدور الإيوائية	١٠٦٠
٢	الجمعيات الخيرية	٢٦٤٦
٣	الأسر البديلة	٨٢٠٠
المجموع		١١٩٠٦

(وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ١٤٣٨: ٧٧)

وللاهتمامات البحثية للباحث في هذه الشريحة فقد تناول الشباب منهم بالدراسة والتقصي. لاسيما وأن الشباب هم عماد الوطن الذي يبني عليهم آماله ومستقبله، كما أنهم الأكثر قدرة على الدفاع عن الوطن عند الأزمات؛ لذا فإن الاهتمام بهم من شأنه أن يعزز الانتماء والولاء لديهم (الخطيب والأحمدي، ٢٠١٥: ١٠٢). وذلك في ضوء أن اختلال الهوية الوطنية للشباب بصفة عامة، والأيتام ذوي الظروف الخاصة بصفة خاصة وإحساسهم بالاغتراب عن ذواتهم، وعن المجتمع الذي يعيشون فيه، يؤدي إلى عدم قدرتهم على تبني قيم أو أدوار اجتماعية تساعدهم على تحقيق هوية مستقلة؛ فتنتابهم مشاعر الشك والدونية والعزلة وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل؛ ما يضطرهم إلى تبني هوية سلبية تتعارض مع المجتمع، وتزيد من قلقهم وعزلتهم واغترابهم (عبود، ٢٠١٨: ٤).

كما تناولت عدة دراسات علمية موضوع الأيتام ذوي الظروف الخاصة من خلال تسليط الضوء على احتياجاتهم، أو مشكلاتهم، أو حاجتهم إلى التوافق النفسي والاجتماعي، وانطلاقاً من أهمية الهوية الوطنية وتأثيرها في حياة الأفراد ذوي الأسر العادية؛ ولذا فإن ذلك التأثير في حياة الأيتام ذوي الظروف الخاصة والمحرومين من الرعاية الأسرية، يزداد أهمية لديهم بالرغم في حصولهم على الرعاية المؤسسية البديلة التي قد لا تصل إلى مستوى الرعاية الأسرية. وفي هذا السياق:

أشارت دراسة الباز (٢٠٠٢) إلى عدم شعورهم بالراحة، ودراسة السعد (١٤٢٥) على وجوب توفير الشعور بالثقة والطمأنينة للأيتام، ودراسة أحمد (٢٠٠٨) إلى وجوب تدعيم قيم المواطنة لدى الأيتام، مثل: ضعف الدافع الذاتي للإنجاز لديهم، والخجل وعدم الثقة بالنفس. وذكرت دراسة فقيهي (١٤٢٧) أن لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة مشكلات سلوكية مثل: تقدير الذات، والعنف والتمرد على أنظمة الدار وقوانينها وإتلاف ممتلكاتها، والضعف في التمسك بتعاليم الدين ما نتج عنه لبسهم للسلاسل وممارسة القضايا السلوكية غير الأخلاقية في بعض الأحيان، والحرمان من العاطفة، وعدم وجود من يفهمهم مع العزلة الاجتماعية التي يعانون منها. كما أضافت دراسة عبده (١٤٢٨) أنه توجد لدى نزلاء الدور من الأيتام ذوي الظروف الخاصة مشاكل عديدة مثل: الاتجاه نحو المهنة والخوف من المستقبل، والشعور بالسلبية والدونية، وأنهم ينشأون نشأة غير سوية لا سيما عندما يصلون سن البلوغ، الأمر الذي يعمق شعورهم بالعزلة والحرمان، ويعمق لديهم مشاعر الغضب، والضياع، والظلم، وعدم الانتماء، وانعدام الهوية، وضعف الانتماء تجاه المجتمع وأفراده.

أما دراسة أبو فراج والبار (٢٠١١) فقد توصلت إلى أن مشكلة الهوية تعد من أكثر التحديات التي تواجه الأيتام، وأنه من المرجح أن تصبح أكثر تعقيداً، وكذلك إحساسهم بمشاعر الخوف والقلق والخجل من وضعهم الاجتماعي داخل المجتمع. كما عرجت دراسة الفايز (١٤٣١) على أن من الأيتام المراهقين من يعاني من نقص في تقدير الذات الذي ترتب عليه وجود سلوك عدواني، وأنهم بحاجة إلى دمجهم بالمجتمع، والعمل على وضع حلول للتقليل من السلوك العدواني، الذي من شأنه أن يقلل من النقمة على الذات والمجتمع. وفي هذا الإطار توصلت دراسة الخليف (١٤٣٣) إلى أن خطورة تلك المشكلات التي تواجه الأيتام ذوي الظروف الخاصة كالخوف، وعدم الشعور بالأمان من مواجهة المشاكل الأسرية مستقبلاً؛ لافتقادهم العيش في جو أسري، ووجود غير المتخصصين في الخدمة الاجتماعية في هذا المجال. وقد لخصت دراسة العطار (٢٠١٩) أكثر المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأيتام في الكذب، والسرقة، والسلوك العدواني.

ويتضح بعد تحليل الدراسات السابقة أن لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة عددٌ من المشكلات النفسية والاجتماعية، وفي مقدمتها تقدير الذات والإحساس بالوصمة الاجتماعية – كونهم مجهولي النسب–وعدم الشعور بالطمأنينة، كما تتضح حاجتهم الماسة للعمل على ترسيخ هويتهم الوطنية.

ويظهر الاهتمام جلياً بالأيتام ذوي الظروف الخاصة في المملكة العربية السعودية من خلال برامج الرعاية الشاملة المقدمة لهم من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، التي تتخللها الكثير من المراحل الانتقالية بين العديد من المؤسسات الاجتماعية المخصصة لرعايتهم منذ سن الولادة حتى بلوغهم سن الثامنة عشرة؛ فالذكور بتجاوزهم هذا السن تحال رعايتهم إلى المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام، أما الإناث فترعاهن الوزارة حتى يتزوجن، تلك الجهود مقدمه من الوزارة لمحاولة تعويضهم شيئا مما فقدوه؛ ليصبحوا أسوياء كغيرهم وصالحين لأنفسهم ومجتمعهم، إذ صدرت لهم لوائح عمل تُنفذ وفق برامج خاصة –تُعنى ببناء شخصية اليتيم، وتربيته، وتعليمه، وتدريبه، وتوظيفه، وتزويجه حتى يعتمد على نفسه– يُشرف عليها أخصائيون اجتماعيون ونفسيون؛ تطبق في مؤسسات اجتماعيه تابعة للإدارة العامة لرعاية الأيتام، كما ذكرت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية أن هذه الإدارة تهدف إلى "العمل على وضع السياسات العامة لرعاية الأطفال الأيتام ومن في حكمهم والفئات الاجتماعية ذات الظروف الخاصة من مجهولي الأبوين، وشمولهم بالرعاية والتربية والإصلاح وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية السمحة، بأساليب علمية حديثة من خلال المؤسسات الاجتماعية الإيوائية، أو متابعة رعايتهم داخل الأسر الحاضنة أو الصديقة" (الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية)، وتتضح تلك المؤسسات والدور الاجتماعية التي ترعى الأيتام ذكوراً وإناثاً من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (٢) يوضح المؤسسات والدور الاجتماعية والأيتام المشمولين برعايتها من الجنسين

م	اسم الدار-المؤسسة	الفئة العمرية والجنس
١	دار الحضانة الاجتماعية	منذ الولادة وحتى نهاية سن السادسة للجنسين
٢	دار التربية الاجتماعية للبنين	من ٧–١٥سنه للذكور فقط
٣	دار التربية الاجتماعية للبنات	من ٧ سنوات إلى أن يتم إعدادهن ليصبحن ربات بيوت قادرات على تهيئة حياة أسرية كريمة
٤	مؤسسة التربية النموذجية	من ١٥–١٨سنه للذكور فقط

م	اسم الدار-المؤسسة	الفئة العمرية والجنس
٥	المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام	أكبر من ١٨-٣٠سنه للذكور وللإناث المتزوجات حتى سن ٣٠ والمطلقات والأرامل

(الجدول من تصميم الباحث)

وبعد ملاحظة اختلاف المؤسسات الاجتماعية التي تقدم رعاية اجتماعية شاملة لهم باختلاف سنهم وجنسهم؛ يتضح حينئذ أن هذه الرعاية البديلة لا يمكن أن تصل إلى مستوى رعاية الأسرة الطبيعية التي ترسخ مفهوم الهوية الوطنية لأفرادها.

ويُعد الأيتام ذوي الظروف الخاصة من أكثر فئات المجتمع حاجة لترسيخ قيم المواطنة والانتماء والولاء، والعمل على توفير الخدمات التي يحتاجونها في مؤسسات اجتماعية مختلفة، فاليتيم منهم يعيش ضمن دائرة من الأسئلة المحيّرة "من أنا؟ وكيف أتيت هنا؟ وأين أسرتي؟ وهل اسمي صحيح؟ ولماذا ليس لدي كبقية الآخرين أم وأب وأخوة؟" ويكبر؛ فتكبر معه هذه الأسئلة، وتزداد معاناته تجاه هويته، وذاته، وعدم شعوره بالانتماء (الشريف، ٢٠١٦: ٦).

كما أن الأيتام ذوي الظروف الخاصة من شرائح المجتمع التي تُعاني من الحرمان العاطفي، والاستقرار الاجتماعي، والنفسي؛ يعانون من وضعهم الاجتماعي بوصفهم مجهولي النسب، ما يحتم العمل على تكثيف الجهود لدعمهم ذاتياً، ونفسياً، واجتماعياً؛ ليتجاوزوا مرحلة التفكير في وضعهم من خلال تعميق روح المواطنة لديهم والاعتزاز بالوطن، فمن الطبيعي أن من يفقد ذاته وينقم عليها أن ينعكس ذلك على المجتمع؛ في ضوء التغير الاجتماعي السريع الذي نتج عنه الكثير من المشكلات الاجتماعية كالعنف، والتطرف، والإرهاب، وتهديد أمن الوطن وسلامته، لا سيما وأن الولاء والانتماء للوطن له أهمية كبرى. حيث إن الشخص الذي لديه ولاء لوطنه وانتماء له يحافظ عليه، ويتفانى في خدمته، ويعمل على حمايته والذود عنه، إذا ما تعرض لأي خطر خارجي أو داخلي (الحداد، ٢٠٠١: ١٥٣-١٥٤).

والانتماء هو إحساس الفرد بأنه جزء من كل، بمعنى أنه جزء من نسيج الوطن، كما أنه إحساس وشعور وإدراك نفسي واجتماعي يترجم في شكل من أشكال السلوك (منصور، ٢٠١٦: ٢٩). كما أن الشخص الذي لديه انتماء يشعر بأنه جزء أساس من جماعة مرتبط بها، متوحد معها، وكذلك شعوره بالمسؤولية تجاهها مع توفر المقومات الأساسية للمجتمع أو الجماعة لدى

الفرد، وشـــعوره بأنه ذو خصـــائص معينة مختلفة عن الجماعات أو المجتمعات الأخرى (الفقي، ١٩٩٩: ٢٠٧). وانخراط الأفراد في المواطنة والروابط بينهما مطلوب لتحقيق "الســـعادة الحقيقية" والعيش بشكل إيجابي. (Anna & Agnieszka, 2016: 1)وهذا من شأنه أن يعمل على اتخاذ تدابير منع الجريمة مستقبلاً لديهم (Thomas & Günther & Klaus, 2015: 7).

ولتجلي أهمية الهوية الوطنية بالنسبة للأيتام ذوي الظروف الخاصة الذين يعانون من الوصمة الاجتماعية لوضـعهم الاجتماعي مجهولي النسـب، ولما للخدمة الاجتماعية من دور في العمل مع التخصـصـات الأخرى لتعويضـهم ذلك في انتسـابهم للوطن وافتخارهم به؛ يمكن تحديد مشـكلة الدراسة في السؤال الآتي: "ما سبل ترسيخ الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة"؟

ثالثاً- أهداف الدراسة:

- تحديد واقع الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة.
- تحديد أفضـل سـبل ترسـيخ الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصـة في ضـوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المبحوثين.
- وضـع تصـور مقترح لترسـيخ الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصـة في ضـوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

رابعاً- تساؤلات الدراسة:

- ما واقع الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة؟
- ما أفضل سبل ترسيخ الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المبحوثين؟

خامساً- مفاهيم الدراسة:

الهوية الوطنية:

تُعرف علمياً بأنها: "تعبير عن حقيقة الشيء المطلقة، المشتملة على صفته الجوهرية التي تميزه عن غيره، وهي وعاء للضمير الجمعي لأي تكتل بشري، ومحتوى هذا الضمير، بما يشمله من قيم، وعادات، ومقومات تكيف وعي الجماعة وإرادتها في الوجود والحياة داخل نطاق الحفاظ على كيانها، كما تُعبر عن خاصية المطابقة، أي: مطابقة الشيء لنفسه" (البهواشي، ٢٠١٥: ٢٠).

ويُعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموع السّمات والخصائص المشتركة الّتي تميّز أمةً، أو مجتمعاً، أو وطناً معيّناً عن غيره، التي يعتزّ بها وتشكّل جوهر وجوده وشخصيّته.

الأيتام ذوي الظروف الخاصة:

يُعرف الابن اليتيم من ذوي الظروف الخاصة بأنه: "كل من وجد في صغره منبوذاً خشية فقر أو عار، وترِك في مكان ما، وتمّ العثور عليه والتقاطه من شخص ما، فلم يُعرف أهله ولا نسبه، فوضع في مؤسسة اجتماعية تابعة للحكومة، أو سُلِّم لأسرة حاضنة أو بديلة تقوم على رعايته" (جمبي، ٢٠٠٨: ٥٣).

ويعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم: الأشخاص الذكور، مجهولي النسب، المولودين في المملكة العربية السعودية، الذين كانت ترعاهم وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وتم تحويل رعايتهم للمؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام (إخاء) بمدينة حائل بعد تجاوزهم سن الثامنة عشرة.

الترسيخ:

يُعرّف علمياً بأنه: "عملية تدعيم، أو زيادة احتمالات تكرار في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية، أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثها (الشجيري، ٢١١٦: ١٤).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: عملية التدعيم والتعزيز التي يقوم بها فريق العمل الاجتماعي بهدف غرس الهوية الوطنية لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

سادساً- أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تنبع أهمية الدراسة من الاهتمام الرسمي الموجه للمجتمع عامة، وما شريحة الأيتام ذوي الظروف الخاصة إلا إحدى شرائح المجتمع الغالية التي لا يمكن إهمالها؛ ولذا فإن التطرق للاهتمام بها يضفي أهمية وتأثيراً على المجتمع.

إن شريحة الأيتام ذوي الظروف الخاصة من الفئات المحرومة من الرعاية الأسرية، والمعرضون للخطر في الوقت نفسه، ومن المأمول أن يكونوا طاقة فعالة في المجتمع مستقبلاً؛ لذا فإنه ينبغي إيلاؤهم أهمية وعناية بالغة بدراسة أوضاعهم وظروفهم من خلال هذه الدراسة وفق تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

الأهمية العملية:

من المأمول أن تُسهم هذا الدراسة في مساعدة إدارة المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة في تحقيق أهدافها.

كما قد تُسهم أيضاً في إعطاء فريق العمل الاجتماعي مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة تصورًا واضحًا حول دور الرعاية الاجتماعية المقدمة لهذه الشريحة؛ لضمان تنمية هويتهم الوطنية وترسيخها وصولاً لولائهم وانتمائهم في ظل الظروف الأمنية كالتطرف، والعنف، والإرهاب.

الفصل الثاني- الإطار النظري

أولاً– الهوية الوطنية:

جاءت رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتؤكد على أن الثروة الحقيقية للوطن تكمن في المجتمع بأفراده الممثلين للهوية الوطنية بعمقها العربي والإسلامي، وقيمها الراسخة، كما تؤكد على أننا نفخر بتراثنا الثقافي، والتاريخ السعودي، والعربي، والإسلامي، وندرك أهمية المحافظة عليه؛ لتعزيز الوحدة الوطنية، والانتماء الوطني، وترسيخ القيم، واللغة العربية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠١٧).

وذلك حفاظاً على شـــباب الوطن –وفي مقدمتهم الأيتام ذوو الظروف الخاصـــة– من الانحراف الفكري الذي أصبح يهدد الدول والشعوب على حدٍ سواء (الوايلي، ٢٠١٦: ٢٠). فالشباب هم عماد الوطن ومستقبله الذي يبنى عليه آماله، كما أنهم الأكثر قدرة على الذود عنه في المواقف؛ ولذلك فإن مسؤولية تعزيز الانتماء والولاء للوطن يُعد ركيزة أساسية في بناء شخصيته (الخطيب والأحمدي، ٢٠١٥: ١٠٢).

وتمثل الهوية الوطنية هوية اجتماعية تعبر عن نزوع عميق لتقدير الذات، وهي بنية ديناميكية منفتحة متعددة الأبعاد، تتصف بالمرونة، والتلقائية، والنسبية على صعيد الحركة في الواقع السايكو سوسيولوجي، فهي آلية دافعية -معرفية- اجتماعية تكيفية تُسهم في تحقيق الأمن النفسي، والاستقرار الانفعالي للإنسان، من خلال تعزيز شعوره بالمكانة، والاحترام، والكرامة، المنبثق من إيجاد صورة للذات الإيجابية، وترتبط الهوية الوطنية برموز متنوعة، وتتشـــكل عبر صـــيرورات مجتمعية داخلية وخارجية تندمج ضمن الجماعة النفسية (أموري، ٢٠٠٠: ٢٥).

كما تمثل الهوية بعداً من أبعاد مفهوم الفرد لذاته، وقد انتهت دراسات متنوعة إلى أن تعريف الفرد لذاته (مفهوم الذات) لا يأتي من فراغ، إنه يبنى على ما يتميز به الفرد من صفات شخصية وخصـــائص اجتماعية لها صـــلة بموقعه من الآخرين، وارتباطه بهم (الدخيل الله، ٢٠٠٥: ١٤). وتشكل الهوية محور التغير في مرحلة المراهقة، حيث يشير على وجه العموم إلى حالة داخلية تتضمن الإحســـاس بالتفرد والوحدة والتآلف الداخلي، والتماثل والاســـتمرارية المتمثلة في إحســـاس الفرد بارتباطه بماضيه وحاضره ومستقبله، والإحساس بالتماسك الداخلي والاجتماعي ممثلا في إحساس الفرد بذاته كوحدة واحدة (الزهراني، ٢٠٠٥: ٣٦).

أزمة الهوية:

تشـير أزمة الهوية إلى عدم القدرة على اختيار المسـتقبل أو متابعة التعليم، كما تنطوي على الإحسـاس بالاغتراب، وعدم الجدوى، وانعدام الهدف، وعدم القدرة على اختيار المسـتقبل المهني، واضطراب الشخصية (مرسي، ٢٠٠٢: ٥٧). فهي نتاج لفشل الفرد في تحديد هوية معينة.

وترتبط أزمة هوية الأنا من وجهة نظر أريكسون (Erikson) بمرحلة المراهقة وبدايات الشباب، حيث تمثل المطلب الأساس للنمو خلال هذه المرحلة، ونقطة تحول نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في مرحلة الرشد، وتضمن خلق جسر بين الطفولة والرشد. وتبدأ عملية تشكل هوية الأنا بظهور الأزمة نفسها، المتمثل في درجة من الاضطراب المختلط المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة، وكثرة التساؤلات ذات الطابع الوجودي (من أنا؟ وما دوري في هذه الحياة؟ وإلى أين أتجه؟)، وذلك من خلال محاولته اكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وأدوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي. وتنتهي الأزمة بانتهاء هذا الاضطراب وتحقيق المراهق للإحساس القوي بالذات، ممثلا في إحساسه بتفرده ووحدته الكلية، وتماثل واستمرارية ماضيه وحاضره ومستقبله، وقدرته على حل الصراع، والتوفيق بين الأحاسيس والحاجات الملحة والمتطلبات الاجتماعية المتناقضة. وينعكس ذلك سلوكيا على التزامه بما تم اختياره، وأيضا على التزامه بالمثل الاجتماعية بدلا من مواجهتها، وعلى إحساسه بواجبه نحو ذاته ومجتمعه بوضوح. عند هذه المرحلة يكون الأنا قد اكتسب فعاليته الجديدة المتمثلة في الإحساس بالثبات (الغامدي، ٢٠٠١: ٧).

ويؤكد إريكسون (Erikson) على أهمية الإحساس الإيجابي بالأنا لدى المراهق، أو الإحساس السلبي نتيجة تمييع الذات، كما رأى أن العمل الذي يواجه المراهقين يقوم على بلورة معارفهم السابقة المكتسبة بوصفهم أبناء، وطلابًا، ورياضيين، وغيرها؛ لبناء تصور متكامل يعكس وعيهم بذواتهم في مختلف صورها، وما يترتب عليه من وعي بمستقبلهم مركزاً بذلك على طبيعة الهوية النفسية والاجتماعية ودورها في تحديد الصراعات الكامنة داخل الأنا ذاتها، نتيجةً لتمييعها واضطرابها (Samsanovich, 2021).

نظرية الهوية الاجتماعية:

ظهرت هذه النظرية في علم النفس عندما قدم لها تاجفل (Tajfel) ومجموعة من الباحثين في علم النفس الاجتماعي بدراسة انتماء الفرد إلى المجموعات الاجتماعية، ومفهوم الجماعة الذي تميزه العلاقة النفسية المشتركة بين أعضاء الجماعة والوعي لدى أفرادها بأن لهم هوية جمعية مشتركة،

ومصير جماعي مشترك، وأن الوعي الجماعي المشترك أو الشعور المشترك بالانتماء للمجموعة الذي يشكل العامل النفسي الأهم في تعريف أي تكتل بشري أو فئة اجتماعية على أنها مجموعة لها هوية مشتركة بالمعنى النفسي لمفهوم الهوية الاجتماعية (نظمي، ٢٠٠٥: ٩٩).

وتقوم هذه النظرية على عدة فروض منها:

- أن الأفراد يسعون لتحقيق هوية اجتماعية خاصة بهم والمحافظة عليها بصورة إيجابية.
- وأنهم يستمدون هويتهم من عضويتهم في مختلف أنواع الجماعات.
- وأنهم يدركون هذه العضوية عن طريق التصنيف الاجتماعي.
- وأن الهوية الاجتماعية هي المكوّن الرئيس الذي تتألف منه مجموعة من الهويات منها: الدينية، والوطنية، والثقافية، والمهنية (الخفاجي ومحمد، ٢٠١٣: ٩).

وتتشكل الهوية بسبب تقاطع عوامل النضج الاجتماعي الفيزيولوجي للمراهق، وقد استخدم مارشيا (Marcia, 1966) مفهوم أريكسون Erikson لأبعاد الهوية ووضع أربع حالات (مستويات) ويكون الأفراد في أحد حالات الهوية من الأقل نموًا إلى الأكثر تقدماً كالآتي:

- حالة الهوية المشتتة: في هذه الحالة لم يختبر الفرد حتى الآن أزمة هوية، ولا أي تعهد أو التزام للمعتقدات أو المهنة أو الأدوار، ولا توجد أيضاً دلائل على أنه يحاول بشكل نشيط إيجاد سمة للهوية لديه.
- حالة الهوية المغلقة: في هذه الحالة، لم يختبر الفرد أزمة، لكنه مع ذلك ملتزم بقيم ومعتقدات مرتبطة بالأشخاص المهمين كالأسرة.
- حالة الهوية المعّلقة/ المؤجلة: الفرد في هذا التصنيف يكون في حالة من الأزمة، وهو نشيط بشكل كبير في الدراسة حول البدائل في محاولة للوصول إلى خيارات الهوية.
- حالة الهوية المنجزة: يكون الفرد قد نجح في التزاماته ويشعر بالإنجاز ويتعهد حول العمل والأخلاقيات، والأدوار الاجتماعية (Pennington, & others, 2001: 57).

وفي ضوء هذه النظرية يرى بعض المتخصصين في المجال الاجتماعي أن هناك عدداً من العوامل التي من شأنها أن تُسهم في تشكيل الهوية الوطنية، فكلما كانت اللغة أكثر اتصالاً بثقافة المجتمع؛ كانت أقدر على تشكيل الهوية الوطنية. ومن ملامح الثقافة في المجتمع نجد أن اللباس والزي الخاص بالرجال والنساء والتقليعات الغربية الخاصة بقص الشعر، وتغيير الخلقة، وبعض الانحرافات الاخلاقية لدى بعض المجتمعات المسلمة والعربية؛ يتسبب في جهل الأفراد هويتهم الوطنية والذاتية والاجتماعية (الهريش، ٢٠١٤: ٧٠).

كما قدم إيركسون Erikson رؤية تحليلية عميقة بين الفرد والمجتمع، ونزوع الأنا والمؤسسات الاجتماعية نحو التنظيم المتبادل، وكان الهدف الأخلاقي والتربوي عنده هو: دفع كل أشكال العلاقات الإنسانية إلى مزيد من الاستعداد للحوار، والتسامح، والديموقراطية، والتأثير إيجابياً على العلاقة بين الوالدين والأطفال، وعلى التربية والتوجه الديني (كوزين، ٢٠١٠: ١١؛ Brown, 2000: 746).

ويُمكن الاستفادة من نظرية الهوية الاجتماعية في هذه الدراسة من خلال الاستعانة بفرضياتها وتفسيرها لواقع الهوية الوطنية بأبعادها المختلفة بالنسبة للأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء خصوصية وضعهم الاجتماعي (مجهولي النسب) مقارنة بالمرجعية الثقافية للمجتمع السعودي وخصوصيته، وكذلك بالنسبة لما قد يواجهونه من معوقات ذاتية أو بيئية مرتبطة بعملية الاندماج الاجتماعي مع الآخرين، والاعتماد على الذات، وتقدير الذات، والاغتراب لديهم، خاصة في تفسير النظرية لأحد حالات الهوية من الأقل نموًا إلى الأكثر تقدماً.

ثانياً– قيم المواطنة:

هي مجموعة القيم التي تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه، وأمته، والعالم من حوله، وتُسهم في إعداده ليكون مواطناً صالحاً يسلك السلوك الذي يرتقي بالمجتمع، ومنها المسؤولية الاجتماعية، والمشاركة، والتعايش مع الآخرين، والحرية –المتوافقة مع هوية المجتمع السعودي–، وتُعد مرجعاً رئيساً للحكم على سلوكه تجاه المجتمع الذي يعيش فيه بأنه سلوك حسن أم سيء، صحيح أم

خطأ، مفيد أو غير مفيد (رزق، ٢٠١٣: ٢٩٢٧). وتتضح أهمية تلك القيم من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة عندما تظهر آثارها لدى الأبناء، متمثلة في حب الوطن والانتماء إليه، والاعتزاز به. وإسهامها المباشر في إكسابهم قدراً عالياً من الثقافة الوطنية، وتزودهم بالمفاهيم والقيم اللازمة لتعميق الانتماء والولاء للوطن.

والمواطنة تعني انتماء المواطن إلى وطنه، والالتزام بما يحمل هذا الوطن من عقيدة دينية، وقيم، وعادات، وتقاليد اجتماعية متوارثة، محافظا عليها ومدافعا عنها ضد أي خطر سواء كان خارجيا أو داخليا، في ضوء الحقوق والواجبات (سليمان، ٢٠١٤: ١٠). وقد أصبحت المواطنة من القضايا التي تهم المجتمع الدولي بأسره، ونجد ذلك واضحاً في المملكة العربية السعودية انطلاقاً من التزامها بتطبيق الشريعة الإسلامية التي تدعو إلى التسامح، والعدالة، والمساواة، وسيادة القانون (العطار، ٢٠١٨: ٦).

ومن أهم المفاهيم التي ارتبطت بالمواطنة، مفهوم الانتماء الوطني الذي يُعد من المفاهيم الحديثة في هذا العصر، وقد زاد اهتمام الباحثين بهذا المفهوم مع بداية عصر العولمة، الذي أدى إلى خلخلة العديد من القيم والعادات الأصيلة في المجتمع الإسلامي، لعل من أبرزها حب الوطن والانتساب إليه (ابن عميران، ٢٠١٥: ١). كما يُعرف الانتماء الوطني بأنه اعتزاز المواطن بدينه وقيمه وأرضه والدفاع فكرياً وعملياً ضد التغيرات الثقافية والاجتماعية التي تهدم وحدة الوطن وتماسكه (الحارثي وعبدالفضيل، ٢٠١٩: ٦). وللانتماء الوطني أبعاد تتمثل في: حب الوطن، والاهتمام بخيره ورفاهيته، والولاء والإخلاص له، والحنين له، وصعوبة الابتعاد عنه، والمحافظة على أسراره، والذود عنه، والتمسك به في حالات هزيمته (علي، ١٩٩٨).

ثالثاً– الأيتام ذوي الظروف الخاصة:

تتفق الآراء العلمية على أنه لا يوجد بديل يُعادل الأسرة في القيام بوظيفتها الأساسية في حضانة الطفل، وتنشئته تنشئة صحيحة؛ ولكن تحت ظروف مُعينة كاليتم مثلاً يتم إيواؤه، وتقديم

الرعاية الاجتماعية الكاملة له، ومن أولويات اهتمام المملكة العربية السعودية بفئات المجتمع المختلفة اهتمامها بفئة الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

وتعد وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ممثلة في الإدارة العامة لرعاية الأيتام بوكالة الوزارة للرعاية الاجتماعية والأسرة المسؤولة والمشرفة على كافة شؤون الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وتهدف إلى العمل من أجل وضع السياسات العامة لشمولهم بالرعاية والتربية والإصلاح وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية السمحة بأساليب علمية حديثة من خلال الدور والمؤسسات الإيوائية، أو متابعة رعايتهم داخل الأسر الكافلة أو الصديقة، وتقدم الإدارة العامة لرعاية الأيتام خدماتها عبر إدارتين فنية متخصصة هي إدارة شؤون الأيتام، وإدارة الرعاية الإيوائية (الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية).

رابعاً- الدراسات السابقة:

في ضوء الدراسة الراهنة كانت هناك بعض الدراسات -المرتبطة بمفاهيم الدراسة- التي أجريت بالمملكة العربية السعودية، وفي بعض الدول العربية والأجنبية، وقد تم تقسيمها إلى محورين:

- محور الدراسات التي تناولت الهوية الوطنية وقيم المواطنة.
- محور الدراسات التي تناولت الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

وسيتناولها الباحث "حسب تاريخ إنجازها تنازلياً"؛ مضمناً إياها أهم أهدافها ونتائجها، مُعلقاً عليها ومبيناً أوجه التشابه والاختلاف مع هذه الدراسة، ومدى الاستفادة منها في وضع الإطار النظري والعلمي لها.

محور الدراسات التي تناولت الهوية:

دراسة رخا (٢٠١٩) وقد تمثلت أهم نتائجها في: أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على مقياس قيم المواطنة لدى المبحوثين.

ودراسة العيسوي (٢٠١٩) وكان من أهم نتائجها: أن للخدمة الاجتماعية ممثلة بالأخصائي الاجتماعي دوراً مهماً في تعزيز قيم المواطنة، وتحمل المسؤولية والانتماء.

ودراسة سليمان (٢٠١٤) ومن أهم نتائجها: أن من أساسيات إعداد الفرد للمواطنة تعريفه بالمؤسسات السياسية والمدنية؛ ويقصد بها مؤسسة الدولة، والحكومة، والسلطات الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية)، وكذلك تتنوع الأساليب التي يمكن أن تستخدمها الأسرة في تعميق المواطنة والانتماء لدى أبنائها، ومنها القدوة والحوار والمناقشة والشورى والقصة واستغلال الأحداث الجارية.

ودراسة ديمس (Dames, 2008) ومن أهم نتائجها: ضرورة الاهتمام بقيم الولاء والانتماء بين الشباب في مختلف مراحل الدراسة، وذلك في ضوء انتشار بعض المظاهر السلبية مثل الاتكالية والتقليد السيء وطمس الهوية.

ودراسة هرنندز (Hernandez, 2008) التي أكدت في نتائجها على ضرورة ترسيخ مبادئ المواطنة وقيمها لدى المراهقين، ومساعدتهم على تجاوز أزمتها، وضرورة تقديم المساندة لهم من خلال المساندة الاجتماعية لدعم قيم المواطنة وتقدير الذات لديهم.

ودراسة كينج (Kiung, 2007) ومن أهم نتائجها: أهمية تعليم قيم المواطنة للشباب الكوري والأمريكي. ومن أهم النتائج أيضًا: ضرورة وضع برنامج تدخل مباشر مع الشباب لنشر وتعليم وتدعيم ثقافة المواطنة وقيمها، وإتاحة الفرصة لهم؛ لتحمل المسؤولية، وتنمية قيم الولاء والانتماء.

محور الدراسات التي تناولت الأيتام ذوي الظروف الخاصة:

دراسة إبراهيم (٢٠١٩) ومن أهم نتائجها: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من قلق المستقبل ومفهوم الذات، وكذلك معنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

ودراسة الشنيفي والمشوح (٢٠١٩) ومن أهم نتائجها: وجود علاقة دالة إحصائياً بين العنف المدرك والاضطرابات السلوكية لدى عينة الدراسة.

ودراسة العمري (٢٠١٩) ومن أهم نتائجها: وجود درجة مرتفعة من مشاعر الاغتراب لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وتبين فاعلية البرنامج التدريبي في خفض مشاعر الاغتراب التي تدعم السعادة والأمل والرضا عن الحياة والمستقبل.

ودراسة أبا حسين (٢٠١٨) ومن أهم نتائجها: أن من أهم العوامل المؤثرة في عدم الاندماج الاجتماعي للأيتام تمثل في قلة الدورات التي تؤهل فريق العمل الاجتماعي معهم.

ودراسة الشمري (١٤٣٦) ومن أهم نتائجها: عدم ملاءمة الأهداف العامة للرعاية الاجتماعية للأيتام ذوي الظروف الخاصة لمعايير الجودة فيما يتعلق بعدم مناسبة البيئة السكنية، ووجبات الإعاشة، والتأمين الطبي، ونقص بعض الموظفين كالمدرب الرياضي والممرض، وعدم تصميم برنامج خاص لتهيئة انتقالهم من دار لأخرى، وعدم إلحاقهم ببرامج خدمات ذاتية، وعدم تعليمهم فن القيادة، وحاجتهم لبرامج الخدمة الذاتية واللغة الإنجليزية، واكتشاف مواهب الأيتام.

ودراسة العيسى (١٤٣٢) ومن أهم نتائجها: أن الأيتام بحاجة إلى التخلص من بعض مشاعر الخوف والخجل من إطلاع الناس على الظروف الاجتماعية لليتيم (كونه يتيماً)، واعتقادهم في أن ذلك من دواعي الإحراج والقلق يجب التستر عليه، الأمر الذي باستمراره قد لا يندمجون مع غيرهم في ضوء عزلتهم عن المجتمع بسبب الهوية التي حالت دون الاندماج في المجتمع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدارسة، يتضح أن:

- جُل الدراسات السابقة اتفقت في نتائجها على أهمية الهوية الوطنية، وقيم المواطنة الصالحة، والانتماء والولاء، وأهمية ترسيخها وتعزيزها لدى جميع أفراد المجتمع، ومنهم الأيتام ذوو الظروف الخاصة.
- أن الأيتام ذوي الظروف الخاصة قد يعانون من بعض المشكلات المترتبة على وضعهم الاجتماعي، مثل الحرمان، تدني تقدير الذات، والاتكالية، وقلق المستقبل والاغتراب؛ ما

يحتم العمل على الإســـهام في تنمية الهوية الوطنية لديهم، وتشـــجيعهم وتحفيزهم نحو الإيجابية والانتماء والولاء.

- أهمية البرامج التدريبية الموجهة للأيتام ذوي الظروف الخاصة في تأهيلهم ودمجهم بالمجتمع، واعتمادهم على ذاتهم، وترســيخ قيم المواطنة الصــالحة، والمســؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي.

وقد اســتفاد الباحث مما توصــلت إليه الدراســات الســابقة في تحديد المفاهيم والمتغيرات والاطلاع على النظريات العلمية التي تناولت موضوع الدراسة، وصولاً لتحديد مشكلة البحث. بالإضافة إلى الإسهام في بناء التصور المقترح لتعزيز الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

الفصل الثالث- منهجية الدراسة

أولاً- نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تُعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدم فيها الباحث منهج المسح الاجتماعي؛ لمناســبته في تحقيق أهداف الدراســة، وأداتين لجمع البيانات، وللحصــول على بيانات يُمكن الاستفادة منها في معرفة أفضل السبل لتنمية الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة، وذلك باستخدام الحصر الشامل للأيتام ذوي الظروف الخاصة في مدينة حائل ممن تجاوزوا السن القانوني (١٨) سنة، البالغ عددهم (٥٧) يتيماً، الذين تشرف عليهم المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام بمدينة حائل.

ثانياً- أداة جمع البيانات:

استمارة استبيان: قام الباحث بتصميم استمارة استبيان للأيتام ذوي الظروف الخاصة، وذلك بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة، وكذلك المقاييس المتعلقة بموضوع الدراسة،

حيث قام الباحث بوضع أبعاد الاستبيان استناداً على مقياس الهوية المجتمعية من إعداد كيولر وهات (١٩٩٩) Keillor and Hult ترجمة وإعداد أ.د: يعقوب يوسف الكندري وآخرين (٢٠١٥)، الذي تم ترجمته وتطبيقه في المجتمع الكويتي في دراسة بعنوان: "قيم المواطنة والانتماء في ثقافة المجتمع الكويتي ودور المؤسسات الاجتماعية في تعزيزها"، وكذلك مقياس أ.د: إبراهيم حكمي (٢٠١٤) في دراسة بعنوان: "وسائل تعزيز الانتماء لدى الأيتام مجهولي الهوية".

وقد صيغت العبارات بانتمائها للاتجاه الذي تقيسه، ووضعت على تدرج خُماسي تبعاً لمقياس ليكرت (Likert) يتفاوت بين الموافقة الشديدة، والمعارضة الشديدة (موافق بشدة، وتُعطى خمس درجات)، (موافق، وتُعطى أربع درجات)، (مُحايد، وتُعطى ثلاث درجات)، (غير موافق، وتُعطى درجتين)، (غير موافق بشدة، وتُعطى درجة).

وللتحقق من صدق مضمون الأداة قام الباحث بعرضها على (٧) محكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وعلم النفس بجامعة حائل، وكذلك على (٥) من الممارسين المهنيين في مجال رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة، للاتفاق حول صياغة العبارات وسلامتها لغوياً ومعرفة مدى ارتباطها بأبعاد الدراسة، وقد تم تعديل بعضها وإضافة أخرى بناء على رأيهم، كما تم حذف العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من ٨١%.

وللتحقق من ثبات الأداة استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α))، والجدول رقم (٣) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (٣) يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد أداة الدراسة

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ
١	القيم السياسية	.967
٢	القيم الاجتماعية	.964
٣	القيم الذوقية والجمالية	.941
٤	القيم الاقتصادية	.984
٥	القيم الدينية	.968
٦	وسائل غرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني	.965
٧	وسائل المحافظة على تراث المملكة الإسلامي والعربي والوطني والتعريف به	.960
٨	وسائل العناية باللغة العربية	.841

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم معامل الفاكرونباخ؛ أنها قيم عالية جداً مما يؤكد ثبات عالي للأداة وصلاحيتها للتطبيق.

ثالثاً- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: اقتصرت الدراسة على الأيتام الذين ترعاهم المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام (إخاء) بمدينة حائل، وأسباب اختياره هي:

- اهتمام إدارة المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام (إخاء) بمدينة حائل بإجراء دراسات تتعلق بالأيتام ذوي الظروف الخاصة الذين ترعاهم.
- التعاون الذي أبدته إدارة المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام (إخاء) بمدينة حائل، ولكون الباحث يعمل معهم متطوعاً، ومتخصصاً في مجال رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة.
- تُعد المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام (إخاء) بمدينة حائل المحطة الأخيرة في الرعاية الاجتماعية بعد دمجهم بالمجتمع الخارجي لتجاوزهم السن القانونية وانتهاء رعاية الدولة الرسمية لهم، وهذه المرحلة مهمة جداً في ترسيخ هويتهم الوطنية.

ب- المجال البشري: جميع الأيتام ذوي الظروف الخاصة في مدينة حائل ممن تجاوزوا السن القانونية (١٨) سنة، والبالغ عددهم (٥٧) يتيماً، الذين تشرف عليهم المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام (إخاء) بمدينة حائل وترعاهم، حيث تم توزيع الاستبانة عليهم جميعاً، وحصل الباحث منها على عدد (٥٥) استبانة، وتم استبعاد (استبانتين) لعدم اكتمالهما.

ج- المجال الزماني: تم جمع البيانات في الفترة من ١٤٤٢/٩/٨ إلى ١٤٤٢/١٠/١٧.

رابعاً- أسلوب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراســـة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم اســـتخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الرابع- نتائج الدراسة والتوصيات

أولاً- خصائص مجتمع الدراسة:

جدول رقم (٤) يوضح توزيع مجتمع الدراسة طبقا للعمر (ن=٥٥)

المتغيرات	ك	%
من ١٨-أقل من ٢٠سنة	33	60.0
من ٢٠-أقل من ٢٢ سنة	3	5.5
من ٢٢-أقل من ٢٥ سنة	-	-
من ٢٥ سنة فأكثر	19	34.5

تشير بيانات الجدول رقم (٤) أن الفئة العمرية من (١٨) إلى أقل من (٢٠) سنة جاءت في الترتيب الأول بنسـبة (٦٠%)، تليها الفئة العمرية من (٢٥) سـنة فأكثر بنسـبة (٣٤,٥%) وفي الترتيب الأخير الفئة العمرية من (٢٠) إلى أقل من (٢٢) سنة بنسبة (٥,٥%)، وهذا يوضح أن إدارة الإسـكان في المؤسـسـة الخيرية لرعاية الأيتام (إخاء) بمدينة حائل حققت نجاحاً ملحوظاً في احتواء هذه الفئة، آخذة في عين الاعتبار التقارب العمري بينهم.

جدول رقم (٥) يوضح توزيع مجتمع الدراسة طبقا للمرحلة التعليمية (ن=٥٥)

المتغيرات	ك	%
ابتدائي	-	-
متوسط	-	-
ثانوي	27	49.1
دبلوم	26	47.3
بكالوريوس	2	3.6
ماجستير	-	-

كشفت بيانات الجدول رقم (٥) أن نسبة (٤٩,١%) من مجتمع الدراسة، تعليمها ثانوي وقد حصلت على الترتيب الأول، في حين أن نسبة (٤٧,٣%) منهم حصلت على الترتيب الثاني مرحلتهم التعليمية دبلوم، وفي الترتيب الأخير جاءت مرحلة البكالوريوس بنسبة (٣,٦%)؛ ومن خلال هذه النتيجة يتضح اهتمام المؤسسة بتأهيلهم وتحفيزهم لمواصلة تعليمهم، وإلحاقهم بالبرامج التعليمية التي تتوافق مع إمكانياتهم ومواهبهم ومتطلبات السوق؛ ليعتمدوا على أنفسهم ويسهموا في بناء المجتمع.

جدول رقم (٦) يوضح توزيع مجتمع الدراسة طبقا للحالة المهنية (ن=٥٥)

المتغيرات	ك	%
طالب	27	49.1
موظف	17	30.9
عاطل	11	20.0

يتضح من بيانات الجدول رقم (٦) أن نسبة (٤٩,١%) من مجتمع الدراسة، طلاب وقد حصلت على الترتيب الأول، في حين أن نسبة (٣٠,٩%) منهم موظفون وحصلت على الترتيب الثاني، وفي الترتيب الأخير جاء العاطلون منهم بنسبة (٢٠%)؛ ومن خلال هذه النتيجة يستحسن التركيز على تشجيع الطلاب؛ ليتميزوا على مقاعد الدراسة، وتحفيز العاطلين بإلحاقهم بدورات تدريبية وفق الفروق الفردية لديهم، ومساعدتهم في البحث عن وظائف؛ ليسهموا مع غيرهم في بناء مستقبلهم والتفكير في الحياة الزوجية.

جدول رقم (٧) يوضح توزيع مجتمع الدراسة طبقا للحالة الاجتماعية لعينة الدراسة (ن=٥٥)

المتغيرات	ك	%
أعزب	47	85.5
متزوج	6	10.9
مطلق	-	-
عاقد قران	2	3.6

أشارت بيانات الجدول رقم (٧) أن العزاب من مجتمع الدراسة حصلوا على الترتيب الأول بنسبة (٨٥,٥%)، والمتزوج منهم حصل على الترتيب الثاني بنسبة (١٠,٩%)، وفي الترتيب

الأخير عاقد القران بنسبة (٣,٦)، وهذا يعني أن تتضمن البرامج الاجتماعية الموجهة لهم عدداً من البرامج الخاصة بالتأهيل للزواج وكيفية التعامل مع شريك الحياة خاصة لمن لديه سمات الشريك الناجح.

ثانيا: الإجابة على السؤال الأول: ما واقع الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة؟ التي تتضح من خلال: أبعاد الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة في منطقة حائل، الموضحة بالجداول (٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢):

جدول رقم (٨) يوضح القيم السياسية (ن=٥٥)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	أشارك في المناسبات والأعياد الوطنية	4.64	.649	أوافق بشدة	8
٢	أفتخر بأني مواطن سعودي	4.95	.229	أوافق بشدة	3
٣	أحترم رموز الدولة (القيادة الرسمية)	4.95	.229	أوافق بشدة	3
٤	أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك	4.96	.189	أوافق بشدة	2
٥	أحرص على أن يكون مستقبل السعودية متميزاً	4.98	.135	أوافق بشدة	1
٦	أقوم بأي عمل يسهم في القضاء على المظاهر السلبية في مجتمعي	4.85	.356	أوافق بشدة	6
٧	أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية	4.80	.487	أوافق بشدة	9
٨	أشعر بواجبي في الإسهام في تحقيق الإنجازات للوطن	4.91	.290	أوافق بشدة	4
٩	ألتزم بقواعد المرور وقوانينه	4.85	.448	أوافق بشدة	7
١٠	أطبق النظام في كل مكان	4.87	.336	أوافق بشدة	5
المتوسط العام للبعد		4.88	0.33	أوافق بشدة	

يوضح جدول (٨) استجابات أفراد عينة الدراسة لبعد القيم السياسية. ويتبين من الجدول موافقتهم على جميع عبارات البعد، وجاءت موافقتهم على البعد بشكل عام مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٤,٨٨)، وفي المراتب الثلاث الأعلى جاءت العبارة الآتية:

الترتيب الأول عبارة: "أحرص على أن يكون مستقبل السعودية متميزاً" بمتوسط حسابي (٤,٩٨)، وفي الترتيب الثاني عبارة: "أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك" بمتوسط

حسابي (٤,٩٦)، وفي الترتيب الثالث عبارة: "أفتخر بأني مواطن سعودي" وعبارة: "أحترم رموز الدولة (القيادة الرسمية)" بمتوسط حسابي (٤,٩٥).

وبتحليل ما أسفرت عنه النتائج في ضوء المنحى النظري، يتضح أن القيم السياسية كبعد رئيس من أبعاد الهوية الوطنية عالية جداً لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة في منطقة حائل.

وبتحليل معطيات النتائج في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والبحوث النظرية، يتضح أنها تتفق مع نتيجة دراسة سليمان (٢٠١٤)، ودراسة ديمس (Dames, 2008) اللتين أكدتا على دور التربية في ترسيخ قيم المواطنة، التي منها القيم السياسية، من خلال ربطهم بمؤسسات الدولة الرسمية. وكذلك مع نتيجة دراسة هرنندز (Hernandez, 2008) في الأثر الملموس لدعمهم ومساندتهم في تعزيز القيم وصولاً لتقديرهم لذاتهم. كما تتوافق هذه النتيجة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي أكدت بدورها على ترسيخ قيم الهوية الوطنية لدى المواطنين.

كما تفسر النتيجة في ضوء فرضيات نظرية الهوية الاجتماعية بأن الأيتام ذوي الظروف الخاصة أفرادٌ محافظون على هويتهم بشكل إيجابي، أعضاءٌ مدركون للقيم السياسية الممثلة لهويتهم، متعهدون وملتزمون بأخلاقيات العمل كأفراد لديهم قيم سياسية سامية.

جدول رقم (٩) يوضح القيم الاجتماعية (ن=٥٥)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	أقدر الأعمال التطوعية	4.33	.818	أوافق بشدة	8
٢	أبادر لعمل الخير لصالح أبناء الوطن	4.13	.336	أوافق	10
٣	أقدم المساندة لمن يطلبها مني	4.73	.560	أوافق بشدة	2
٤	أشعر بمسؤولية كبيرة على عاتقي تجاه وطني	4.71	.533	أوافق بشدة	3
٥	أتمسك بالعادات والتقاليد والقيم المجتمعية	4.22	1.013	أوافق بشدة	9
٦	أنا فرد فعال وأسعى لخدمة وطني	4.82	.475	أوافق بشدة	1
٧	أحرص على التعاون مع الآخرين من أجل مصلحة الوطن	4.60	.655	أوافق بشدة	4
٨	أستخدم الأسلوب الهادي في المناقشات مع الآخرين	4.56	.764	أوافق بشدة	5
٩	أحترم رأي الآخرين	4.47	.716	أوافق بشدة	6
١٠	أتسامح مع الآخرين مهما اختلفنا في الرأي	4.45	.741	أوافق بشدة	7
المتوسط العام للبعد		4.50	0.66	أوافق بشدة	

يوضح جدول (٩) استجابات أفراد عينة الدراسة لبعد القيم الاجتماعية. ويتبين من الجدول موافقتهم على جميع عبارات البعد، وجاءت موافقتهم على البعد بشكل عام مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٤,٥٠)، وفي المراتب الثلاث الأعلى جاءت العبارة الآتية:

الترتيب الأول عبارة: "أنا فرد فعال وأسعى لخدمة وطني" بمتوسط حسابي (٤,٨٢)، وفي الترتيب الثاني عبارة: "أقدم المساندة لمن يطلبها مني" بمتوسط حسابي (٤,٧٣)، وفي الترتيب الثالث عبارة: "أشعر بمسؤولية كبيرة على عاتقي تجاه وطني" بمتوسط حسابي (٤,٧١).

وبتحليل ما أسفرت عنه النتائج في ضوء المنحى النظري، يتضح أن القيم الاجتماعية كبعد رئيس من أبعاد الهوية الوطنية عالية جداً لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة في منطقة حائل.

وبتحليل معطيات النتائج في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والبحوث النظرية، يتضح أنها تتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي أكدت على ترسيخ قيم الهوية الوطنية لدى المواطنين، ويأتي في مقدمتهم الأيتام ذوو الظروف الخاصة بالمملكة العربية السعودية، حيث إن القيم الاجتماعية تُشكل بعداً من أبعاد مفهوم الفرد لذاته، كما تُبنى على ما يتميز به الفرد من صفات شخصية وخصائص اجتماعية لها صلة بموقعه من الآخرين، وارتباطه بهم (الدخيل، ٢٠٠٥)، كما أن إحساس الفرد بالتماسك الداخلي والاجتماعي يتمثل في إحساس الفرد بذاته كوحدة واحدة (الزهراني، ٢٠٠٥)، لا سيما وأن القيم الاجتماعية لها دور بارز في بناء شخصية الأيتام ذوي الظروف الخاصة؛ ليتجاوزوا أزمة الاعتماد على الذات، والاندماج المجتمعي، كما أن هذه القيم تعمل على تلبية حاجتهم للتخلص من بعض مشاعر الخوف والخجل من أن يعرف الناس شيئاً عن الظروف الاجتماعية لليتيم (كونه يتيماً)، الأمر الذي باستمراره قد لا يندمجون مع غيرهم في ضوء عزلتهم عن المجتمع بسبب الهوية التي حالت دون اندماجهم في المجتمع، مثلما أشارت لذلك دراسة العيسى (١٤٣٢). وقد يستحسن العمل على مواصلة تميزهم تجاه هذه القيم وتجاه تقديرهم لذاتهم من خلال برامج مصممة لهم في هذا الجانب توافقاً مع نتيجة دراسة العمري (٢٠١٩)؛ وتأكيداً لابتعادهم عن سلوك العنف توافقاً مع نتيجة دراسة الشنيفي والمشوح (٢٠١٩).

كما تفسر النتيجة في ضوء فرضيات نظرية الهوية الاجتماعية بأن لهم هوية جماعية مشتركة ومصيراً جماعياً مشتركاً، وأن الوعي الجماعي المشترك أو الشعور المشترك بالانتماء للمجموعة الذي يشكل العامل النفسي الأهم في تعريف أي تكتل بشري أو فئة اجتماعية على أنها مجموعة لها هوية مشتركة بالمعنى النفسي لمفهوم الهوية الاجتماعي.

جدول رقم (١٠) يوضح القيم الذوقية والجمالية (ن=٥٥)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	أحرص على نظافة الشوارع والأماكن العامة	4.62	.652	أوافق بشدة	7
٢	أعتبر نفسي من المحافظين على المرافق العامة	4.60	.627	أوافق بشدة	9
٣	أحرص على الهدوء وعدم إثارة الضوضاء	4.82	.475	أوافق بشدة	2
٤	أراعي مشاعر الآخرين	4.71	.533	أوافق بشدة	5
٥	أحافظ على ترتيب مكاني ونظافته (السكن، الكلية، العمل)	4.85	.356	أوافق بشدة	1
٦	أراعي الآخرين في الذوق العام (كأسلوب الحوار، الرقي في التعامل، قيادة السيارة)	4.76	.543	أوافق بشدة	4
٧	يزعجني رمي المخلفات في الشارع أثناء قيادة السيارة	4.82	.434	أوافق بشدة	3
٨	أفتخر بلباس الزي السعودي	4.67	.610	أوافق بشدة	6
٩	يعجبني الشخص الذي يرتدي الملابس اللائقة	4.60	.710	أوافق بشدة	8
١٠	تزعجني قصات الشعر الغريبة (مثل القزع، الكويرا)	3.98	1.080	أوافق	10
المتوسط العام للبعد		4.64	0.60	أوافق بشدة	

يوضح جدول (١٠) استجابات أفراد عينة الدراسة لبعد القيم الذوقية والجمالية. ويتبين من الجدول استجابتهم بالموافقة على جميع عبارات البعد، وجاءت موافقتهم على البعد بشكل عام مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٤,٦٤)، وفي المراتب الثلاث الأعلى جاءت العبارة الآتية:

الترتيب الأول عبارة: "أحافظ على ترتيب مكاني ونظافته (السكن، الكلية، العمل)" بمتوسط حسابي (٤,٨٥)، وفي الترتيب الثاني عبارة: "يزعجني رمي المخلفات في الشارع أثناء قيادة السيارة" بمتوسط حسابي (٤,٨٢)، وفي الترتيب الثالث عبارة: "يزعجني رمي المخلفات في الشارع أثناء قيادة السيارة" بمتوسط حسابي (٤,٨٢).

وبتحليل ما أسفرت عنه النتائج في ضوء المنحى النظري، يتضح أن القيم الذوقية والجمالية كبعد رئيس من أبعاد الهوية الوطنية عالية جداً لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة في منطقة حائل.

وبتحليل معطيات النتائج في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والبحوث النظرية، يتضح أنها تتفق مع نتيجة دراسة الشمري (١٤٣٦) التي توصلت إلى أن الأيتام لديهم ذوق عالٍ في الاهتمام بالعناية الشخصية، والذوق العام. وتتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي حرصت على المحافظة على الذوق العام لدى المواطنين والوطن على حدٍ سواء. وبالرغم من النتائج المتعلقة بهذا البعد إلا أنهم قد يحتاجون لمزيدٍ من التشجيع والتحفيز وإلحاقهم بالبرامج التدريبية المناسبة وفق وضعهم الاجتماعي، كما أشارت لذلك دراسة أبا حسين (٢٠١٨)، ودراسة إبراهيم (٢٠١٩) للتقليل من قلق المستقبل ومفهوم الذات، ومعنى الحياة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة. وكذلك في محاولة خفض مشاعر الاغتراب التي تدعم السعادة والأمل والرضا عن الحياة والمستقبل (العمري، ٢٠١٩).

كما تفسر النتيجة في ضوء فرضيات نظرية الهوية الاجتماعية التي من فرضياتها أن الهوية الاجتماعية للأفراد تتكون من أبعاد، منها البعد الثقافي التي يتضمن الذوق والجمال، وهذا ما ينطبق على واقع الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

جدول رقم (١١) يوضح القيم الاقتصادية (ن=٥٥)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	أحافظ على ترشيد الكهرباء	4.64	.557	أوافق بشدة	3
٢	أحافظ على ترشيد الماء	4.62	.561	أوافق بشدة	4
٣	أحرص على استخدام جوالي بعقلانية	4.27	.990	أوافق بشدة	9
٤	أحافظ على المال العام (ممتلكات الدولة)	4.67	.579	أوافق بشدة	2
٥	أؤدي ما يجب على أن أؤديه بإتقان	4.69	.540	أوافق بشدة	1
٦	أدرك قيمة الوقت وأستغله جيداً	4.51	.717	أوافق بشدة	5
٧	أهتم بمتابعة أخبار اقتصاد الوطن الغالي	4.42	.854	أوافق بشدة	7
٨	أوجه العمال في ترشيد الكهرباء والماء	4.49	.690	أوافق بشدة	6

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٩	أحرص على شراء المنتج الوطني	4.16	.958	أوافق	10
١٠	أحرص على ادخار مبلغ مالي	4.44	.834	أوافق بشدة	8
المتوسط العام للبعد		4.49	0.73	أوافق بشدة	

يوضح جدول (١١) استجابات أفراد عينة الدراسة لبعد القيم الاقتصادية. ويتبين من الجدول موافقتهم على جميع عبارات البعد، وجاءت موافقتهم على البعد بشكل عام مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٤,٤٩)، وفي المراتب الثلاث الأعلى جاءت العبارة الآتية:

الترتيب الأول عبارة: "أؤدي ما يجب على أن أؤديه بإتقان" بمتوسط حسابي (٤,٦٩)، وفي الترتيب الثاني عبارة: "أحافظ على المال العام (ممتلكات الدولة)" بمتوسط حسابي (٤,٦٧)، وفي الترتيب الثالث عبارة: "أحافظ على ترشيد الكهرباء" بمتوسط حسابي (٤,٦٤).

وبتحليل ما أسفرت عنه النتائج في ضوء المنحى النظري، يتضح أن القيم الاقتصادية كبعد رئيس من أبعاد الهوية الوطنية عالية جداً لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة في منطقة حائل.

وبتحليل معطيات النتائج في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والبحوث النظرية، يتضح أنها تتوافق مع دراسة الشمري (١٤٣٦)، ودراسة كينج (Kiung, 2007) من حيث حرص الأبناء على اهتمامهم الشخصي بذاتهم وشؤون حياتهم، ومنها الجانب الاقتصادي، والتدبير المالي ونمط الاستهلاك على المستوى الفردي والوطني. كما تتوافق مع ما أكدت عليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ في ترسيخ قيم المواطنة لدى الأفراد. وقد يستحسن العمل وفق ما توصلت له دراسة هرنندز (Hernandez 2008) من نتائج تتضمن ضرورة ترسيخ مبادئ المواطنة وقيمها لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وضرورة تقديم المساندة لهم من خلال المساندة الاجتماعية؛ للشعور أكثر بقيم المواطنة وتقدير الذات لديهم.

ويُمكن تفسير النتيجة في ضوء فرضيات نظرية الهوية الاجتماعية، والتي من فرضياتها أن الأفراد الذين لديهم هوية وطنية نجد لديهم تعهداً والتزاماً بالقيم الأخلاقية والشعور نحو الوطن. وهذا الجانب الإيجابي في شخصية الأيتام ذوي الظروف الخاصة كما وضحته النظرية بتميز، وقد

يستحسن العمل عليه والتأكيد على أثره في واقعهم ومستقبلهم، وذلك من خلال البرامج التدريبية والتأهيلية الموجهة لهم من إدارة رعاية الأيتام بالوزارة، أو من إدارة التدريب والتأهيل في المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام (إخاء) بمدينة حائل.

جدول رقم (١٢) يوضح القيم الدينية (ن=٥٥)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	أحترم الديانات الأخرى	4.71	.599	أوافق بشدة	5
٢	أحافظ على أداء الصلاة بأوقاتها	4.64	.649	أوافق بشدة	7
٣	أحترم الأفراد الملتزمين دينياً	4.71	.567	أوافق بشدة	6
٤	أحترم علماء الدين وأقدرهم	4.80	.524	أوافق بشدة	2
٥	أحترم المساجد	4.89	.369	أوافق بشدة	1
٦	أتمسك بقيمي الأخلاقية (الصبر، التسامح، العفو، الرحمة) في التعامل مع الآخرين	4.78	.534	أوافق بشدة	3
٧	أحرص على أداء مناسك العمرة	4.55	.741	أوافق بشدة	9
٨	أحرص على أداء مناسك الحج	4.51	.717	أوافق بشدة	10
٩	أتعامل بثقة مع الإنسان المحافظ على الصلاة بالمسجد	4.73	.622	أوافق بشدة	4
١٠	أحرص على الصلاة في جماعة	4.60	.683	أوافق بشدة	8
المتوسط العام للبعد		4.69	0.60	أوافق بشدة	

يوضح جدول (١٢) استجابات أفراد عينة الدراسة لبعد القيم الدينية. ويتبين من الجدول موافقتهم على جميع عبارات البعد، وجاءت موافقتهم على البعد بشكل عام مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٤,٦٩)، وفي المراتب الثلاث الأعلى جاءت العبارة الآتية:

الترتيب الأول عبارة: "أحترم المساجد" بمتوسط حسابي (٤,٨٩)، وفي الترتيب الثاني عبارة: "أحترم علماء الدين وأقدرهم" بمتوسط حسابي (٤,٨٠)، وفي الترتيب الثالث عبارة: "أتمسك بقيمي الأخلاقية (الصبر، التسامح، العفو، الرحمة) في التعامل مع الآخرين" بمتوسط حسابي (٤,٧٨).

وبتحليل ما أسفرت عنه النتائج في ضوء المنحى النظري، يتضح أن توقير القيم الدينية كبعد رئيس من أبعاد الهوية الوطنية عالٍ جداً لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة في منطقة حائل. ويعزو

الباحث ذلك إلى التنشئة الاجتماعية السليمة التي حظي بها الأيتام ذوي الظروف الخاصة في أثناء إقامتهم بالدور الإيوائية، أو التي اكتسبوها من المدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية، وكذلك الرعاية الاجتماعية التي تقدمها المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام (إخاء) بمدينة حائل، التي تأتي متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

وبتحليل معطيات النتائج في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والبحوث النظرية، يتضح أنها تتوافق مع نتيجة دراسة سليمان (٢٠١٤) التي بينت أثر التنشئة الاجتماعية السليمة التي تقوم على قيم الدين ومن أهمها القدوة الصالحة، وهذا من شأنه أن يعزز ذاتهم وهويتهم الشخصية؛ وصولاً للابتعاد والحد من بعض المظاهر السلبية مثل الاتكالية والتقليد السيء وطمس الهوية التي أشارت إليها نتيجة دراسة ديمس (Dames, 2008)، كما تتوافق مع ما أكدت عليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ في ترسيخ القيم الدينية والشريعة الإسلامية التي يقوم عليها نظام الحكم في المملكة العربية السعودية، حفاظاً عليهم من الانحراف الفكري.

ويُمكن تفسير النتيجة في ضوء فرضيات نظرية الهوية الاجتماعية التي من فرضياتها أن الهوية الاجتماعية هي المكوّن الرئيس الذي تتألف منه مجموعة من الهويات، يأتي في مقدمتها البعد الديني. الذي يُعد بُعداً مهماً في تكوين المواطن الصالح؛ ليسلك السلوك الذي يرتقي بالمجتمع، من خلال التعايش مع الآخرين، وحب الوطن والانتماء إليه، والافتخار به، وتعميق الانتماء والولاء للوطن.

وبشكل عام يعزو الباحث نتيجة الاستجابات العالية لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة في منطقة حائل، الموضحة بالجداول (٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) إلى طبيعة سُكان منطقة حائل وما لديهم من خصائص أدت إلى هذه النتائج العالية، بالإضافة إلى أن مجتمعها المحلي يُعد من المجتمعات شبه الريفية التي لم تتأثر بشكل ملحوظ بالتغير الاجتماعي السريع وتحضر المدن الكبيرة، كما أنه يتميز نسبياً في ترابط أفراده اجتماعياً، وما يقومون به من ممارسات مجتمعية يومية أو موسمية قد يكون من شأنها التأثير بشكل إيجابي في الاعتزاز بالهوية الوطنية لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وهذا من شأنه أن يعمل على تعزيز

التماسك البينيّ بين أفراده، مما يجعل المجتمع هناك يختلف عن بقية مناطق المملكة إلى حد كبير في تعامله اليومي مع هذه الفئة، ومن ثَمَّ انعكاس تلك الخصائص المجتمعية على شخصيتهم وبروز سمات الهوية الوطنية لديهم بشكل واضح كما أظهرته نتائج الدراسة.

ثالثاً: الإجابة على السؤال الثاني: ما أفضل سبل ترسيخ الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المبحوثين؟ التي تتضح من خلال الوسائل الموضحة في الجداول (١٣، ١٤، ١٥).

جدول رقم (١٣) يوضح وسائل غرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني (ن=٥٥)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	المشاركة في دورات تدريبية عن مبادئ المجتمع وقيمه	4.58	.629	أوافق بشدة	4
٢	المشاركة في دورات تدريبية تتضمن قيم الوسطية والتسامح والاعتدال	4.64	.589	أوافق بشدة	2
٣	المشاركة في ورش عمل ومحاضرات مستمرة	4.65	.552	أوافق بشدة	1
٤	لقاء المسؤولين	4.64	.649	أوافق بشدة	3
٥	جلسات الحوار والنقاش مع الأخصائي الاجتماعي	4.40	.830	أوافق بشدة	10
٦	الأنشطة الرياضية الهادفة	4.49	.791	أوافق بشدة	8
٧	الانفتاح على المجتمع بطريقة مدروسة	4.47	.790	أوافق بشدة	9
٨	وجود أنشطة تُعمق الهوية الوطنية للأيتام	4.53	.790	أوافق بشدة	5
٩	المشاركة في البرامج التطوعية	4.53	.690	أوافق بشدة	6
١٠	المشاركة في برامج خدمة المجتمع (مثل أعمال التطوع)	4.51	.717	أوافق بشدة	7
المتوسط العام للبعد		4.54	0.70	أوافق بشدة	

يوضح جدول (١٣) استجابات أفراد عينة الدراسة لوسائل غرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني. ويتبين من الجدول موافقتهم على جميع عبارات البعد، وجاءت موافقتهم على البعد بشكل عام مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٤,٥٤)، وجاء ترتيب العبارات كالآتي:

الترتيب الأول عبارة: "المشاركة في ورش عمل ومحاضرات مستمرة" بمتوسط حسابي (٤,٦٥)، وفي الترتيب الثاني عبارة: "المشاركة في دورات تدريبية تتضمن قيم الوسطية والتسامح

والاعتدال" بمتوسط حسابي (٤,٦٤)، وفي الترتيب الثالث عبارة: "لقاء المسؤولين" بمتوسط حسابي (٤,٧٨)، وفي الترتيب الرابع عبارة: "المشاركة في دورات تدريبية عن مبادئ المجتمع وقيمه" بمتوسط حسابي (٤,٥٨)، وفي الترتيب الخامس عبارة: "وجود أنشطة تُعمق الهوية الوطنية للأيتام" بمتوسط حسابي (٤,٥٣)، وفي الترتيب السادس عبارة: "المشاركة في البرامج التطوعية" بمتوسط حسابي (٤,٥٣)، وفي الترتيب السابع عبارة: "المشاركة في برامج خدمة المجتمع (مثل أعمال التطوع)" بمتوسط حسابي (٤,٥١)، وفي الترتيب الثامن عبارة: "الأنشطة الرياضية الهادفة" بمتوسط حسابي (٤,٩٤)، وفي الترتيب التاسع عبارة: "الانفتاح على المجتمع بطريقة مدروسة" بمتوسط حسابي (٤,٤٧)، وفي الترتيب العاشر عبارة: "جلسات الحوار والنقاش مع الأخصائي الاجتماعي" بمتوسط حسابي (٤,٤٠).

جدول رقم (١٤) يوضح وسائل المحافظة على تراث المملكة الإسلامي والعربي والوطني والتعريف به (ن = ٥٥)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	زيارة المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية)	4.56	.811	أوافق بشدة	7
٢	زيارة متاحف التراث الوطنية	4.55	.689	أوافق بشدة	8
٣	زيارة المواقع التراثية في المجتمع السعودي	4.60	.710	أوافق بشدة	5
٤	المشاركة في فعاليات اليوم الوطني	4.69	.573	أوافق بشدة	3
٥	زيارة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف	4.67	.579	أوافق بشدة	4
٦	زيادة الثقافة حول جهود المملكة في موسم الحج	4.53	.742	أوافق بشدة	9
٧	زيادة الثقافة حول جهود المملكة في توسعة الحرمين الشريفين	4.53	.742	أوافق بشدة	9
٨	زيادة الثقافة حول جهود المملكة في دعم دول العالم الإسلامي	4.71	.599	أوافق بشدة	1
٩	زيادة الثقافة حول منجزات ملوك المملكة	4.58	.712	أوافق بشدة	6
١٠	الحرص على التعرف على تاريخ المملكة مقارنة بتاريخ الدول الأخرى	4.71	.658	أوافق بشدة	2
المتوسط العام للبعد		4.61	0.68	أوافق بشدة	

يوضح جدول (١٤) استجابات أفراد عينة الدراسة لوسائل المحافظة على تراث المملكة الإسلامي والعربي والوطني والتعريف به. ويتبين من الجدول موافقتهم على جميع عبارات البعد،

وجاءت موافقتهم على البعد بشكل عام مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٤,٦١)، وجاء ترتيب العبارات كالآتي:

الترتيب الأول عبارة: "زيادة الثقافة حول جهود المملكة في دعم دول العالم الإسلامي" بمتوسط حسابي (٤,٧١)، وفي الترتيب الثاني عبارة: "الحرص على التعرف على تاريخ المملكة مقارنة بتاريخ الدول الأخرى" بمتوسط حسابي (٤,٧١)، وفي الترتيب الثالث عبارة: "المشاركة في فعاليات اليوم الوطني" بمتوسط حسابي (٤,٦٩)، وفي الترتيب الرابع عبارة: "زيارة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف" بمتوسط حسابي (٤,٦٧)، وفي الترتيب الخامس عبارة: "زيارة المواقع التراثية في المجتمع السعودي" بمتوسط حسابي (٤,٦٠)، وفي الترتيب السادس عبارة: "زيادة الثقافة حول منجزات ملوك المملكة" بمتوسط حسابي (٤,٥٨)، وفي الترتيب السابع عبارة: "زيارة المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية)" بمتوسط حسابي (٤,٥٦)، وفي الترتيب الثامن عبارة: "زيارة متاحف التراث الوطنية" بمتوسط حسابي (٤,٥٥)، وفي الترتيب التاسع عبارة: "زيادة الثقافة حول جهود المملكة في موسم الحج"، وعبارة: "زيادة الثقافة حول جهود المملكة في توسعة الحرمين الشريفين" بمتوسط حسابي (٤,٥٣).

جدول رقم (١٥) يوضح وسائل العناية باللغة العربية (ن = ٥٥)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	زيارة الأندية الأدبية	4.40	.974	أوافق بشدة	2
٢	تشجيع متابعة برامج مسابقة الشعر باللغة العربية الفصحى	4.36	.950	أوافق بشدة	8
٣	المشاركة في تنفيذ مسابقات باللغة العربية بين الأيتام	4.40	.915	أوافق بشدة	4
٤	تخصيص يوم للحديث باللغة العربية الفصحى (مثل اليوم الوطني)	4.40	.894	أوافق بشدة	5
٥	المشاركة في برامج تدريبية عن اللغة العربية	4.38	.913	أوافق بشدة	6
٦	زيارة أقسام اللغة العربية بالجامعات السعودية	4.40	.955	أوافق بشدة	3
٧	الالتحاق بدورات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم	4.44	.764	أوافق بشدة	1
٨	الكتابة في وسائل التواصل الاجتماعي باللغة العربية الفصحى	4.22	.975	أوافق بشدة	10
٩	التشجيع على كتابة مقالات باللغة العربية لنشرها بالصحف	4.29	.896	أوافق بشدة	9
١٠	المشاركة في فعاليات اليوم العالمي للغة العربية	4.38	.871	أوافق بشدة	7
المتوسط العام للبعد		4.37	0.91	أوافق بشدة	

يوضح جدول (١٥) استجابات أفراد عينة الدراسة لوسائل العناية باللغة العربية. ويتبين من الجدول موافقتهم على جميع عبارات البعد، وجاءت موافقتهم على البعد بشكل عام مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٤,٣٧)، وجاء ترتيب العبارات كالآتي:

الترتيب الأول عبارة: "الالتحاق بدورات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم" بمتوسط حسابي (٤,٤٤)، وفي الترتيب الثاني عبارة: "زيارة الأندية الأدبية" بمتوسط حسابي (٤,٤٠)، وفي الترتيب الثالث عبارة: "زيارة أقسام اللغة العربية بالجامعات السعودية" بمتوسط حسابي (٤,٤٠)، وفي الترتيب الرابع عبارة: "المشاركة في تنفيذ مسابقات باللغة العربية بين الأيتام" بمتوسط حسابي (٤,٤٠)، وفي الترتيب الخامس عبارة: "تخصيص يوم للحديث باللغة العربية الفصحى (مثل اليوم الوطني)" بمتوسط حسابي (٤,٤٠)، وفي الترتيب السادس عبارة: "المشاركة في برامج تدريبية عن اللغة العربية" بمتوسط حسابي (٤,٣٨)، وفي الترتيب السابع عبارة: "المشاركة في فعاليات اليوم العالمي للغة العربية" بمتوسط حسابي (٤,٣٨)، وفي الترتيب الثامن عبارة: "تشجيع متابعة برامج مسابقة الشعر باللغة العربية الفصحى" بمتوسط حسابي (٤,٣٦)، وفي الترتيب التاسع عبارة: "التشجيع على كتابة مقالات باللغة العربية لنشرها بالصحف" بمتوسط حسابي (٤,٢٩)، وفي الترتيب العاشر عبارة: "الكتابة في وسائل التواصل الاجتماعي باللغة العربية الفصحى" بمتوسط حسابي (٤,٢٢).

ومن قراءة نتائج الجداول (١٣، ١٤، ١٥) تتضح أفضل سبل ترسيخ الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المبحوثين، حيث تتمثل في وسائل مختلفة وأساليب متعددة؛ استفاد منها الباحث في صياغة التصور المقترح لترسيخ الهوية الوطنية لدى –مجتمع الدراسة– الأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، بالإضافة إلى نتائج الدراسات السابقة، والنظريات المستخدمة بالدراسة، وخبرة الباحث المرتبطة في تطوعه بمجال رعاية الأيتام.

رابعاً- التصور المقترح لترسيخ الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠:

فلسفة التصور:

تنطلق فلسفة التصور المقترح لترسيخ الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من الركائز الأساسية الاتية:

- التوجه الرسمي للمملكة العربية السعودية المتمثل في نظام الحكم القائم على الشريعة الإسلامية، ذلك التوجه الذي يدعم المواطن على اختلاف مراحل حياته. لا سيما الحقوق الشرعية للأيتام ذوي الظروف الخاصة، التي كفلتها الشريعة الإسلامية وهي مناطة بقاعدة شرعية مهمة تؤكد أن (وليّ الأمر وليّ من لا وليّ له).
- خطة التنمية الاجتماعية العاشرة، ورؤية المملكة ٢٠٣٠ اللتان ركزتا على الاهتمام برأس المال البشري ورعايته على اختلاف شرائح المجتمع. والخطة الاستراتيجية لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (ممثلة بإدارة رعاية الأيتام) التي تهدف لاحتواء الأيتام والعمل على اعتمادهم على ذاتهم، ودمجهم بالمجتمع. ولائحة العمل في المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام (إخاء) التي عنيت بتقديم أوجه الرعاية الاجتماعية المختلفة للأيتام ذوي الظروف الخاصة.
- فلسفة الخدمة الاجتماعية التي تدعم كرامة الإنسان، وتُسهم في تفعيل المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وكذلك المداخل العلمية لمهنة الخدمة الاجتماعية، وما تمتلكه من نماذج علمية للممارسة على مستوى الأفراد، والأسر، والجماعات، والمؤسسات، والمجتمعات، يُمكن من خلالها استخدام العديد من الأساليب، والوسائل، والاستراتيجيات التي تعمل على استغلال كافة الموارد والإمكانات المتاحة، والعمل على حسن توظيفها.
- نتائج الدراسة الحالية وما أسفرت عنه حول أبعاد الهوية الوطنية بالنسبة للأيتام ذوي الظروف الخاصة، بالإضافة إلى الإشارة لأفضل السبل والوسائل التي من شأنها تعزيز هويتهم، ونتائج الدراسات السابقة، والإطار النظري للدراسة الحالية.

الفروض الأساسية للتصور المقترح:

- أن الهوية الوطنية ليست بالاسم فقط، بل تتعدى ذلك نحو الأفعال الدالة على المواطنة الصالحة، والانتماء والولاء، وتمثيلها خير تمثيل، كما يجب على جميع من يحملها أن يعمل على كل ما من شأنه تعزيزها والمحافظة عليها.
- أن الهوية الوطنية السليمة لدى المواطنين تعتمد على التعاون بين الأفراد والمؤسسات كنسيج اجتماعي واحد.
- أن للهوية الوطنية حقًّا على جميع التخصصات العلمية والمهن الإنسانية، ويجب الإسهام في تشكيل الهوية الوطنية السليمة لدى كافة شرائح المجتمع، وفي مقدمتها الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

الأهداف الرئيسة للتصور المقترح:

- أن يكون تصوراً إجرائياً، يُمكن تطبيقه في مجال رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة وفق خصوصية وضعهم الاجتماعي، وانسجاماً مع ثقافة المجتمع السعودي.
- مساعدة إدارة رعاية الأيتام بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وإدارة المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام (إخاء) في تحقيق الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة، وتدعيمها وتعزيزها وصولاً لأفراد صالحين لذاتهم ومسهمين في بناء مجتمعهم وتطوره، ومفتخرين بهويتهم الوطنية.
- تزويد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة بأفضل الوسائل المناسبة لتعزيز الهوية الوطنية لهم.
- تشجيع الأيتام ذوي الظروف الخاصة وتحفيزهم على الاعتزاز بهويتهم الوطنية، والانتماء والولاء والمواطنة الصالحة.

الاستراتيجيات المستخدمة في التصور المقترح:

- استراتيجية التدريب على العمل ضد الضغوط: تُستخدم للتخفيف من حدة التوتر، والصراع، والقلق، الذي قد يعاني منه الأيتام ذوو الظروف الخاصة؛ نتيجة وضعهم الاجتماعي.
- استراتيجية المواجهة والتحدي: تُستخدم لتمكين الأيتام ذوي الظروف الخاصة من تشكيل الإرادة والعزيمة؛ لمواجهة الظروف التي يمرون بها للحد والتخلص منها، والانتقال إلى حالة أفضل.
- استراتيجية تغيير السلوك: تُستخدم لتغيير بعض العادات الموجودة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة، والسلوكيات الخاطئة، وخاصة الاتكالية، والسلبية، وعدم الإيجابية، والعمل على المشاركة المجتمعية وتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم، واعتمادهم على ذاتهم، ودمجهم مع الآخرين.
- استراتيجية تغيير الاتجاهات: تُستخدم لتغيير الأفكار السلبية والخاطئة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة، تجاه أنفسهم، أو تجاه المجتمع، والعمل على استبدالها باتجاهات إيجابية تدعم تقديرهم لذاتهم، وتضمن زيادة مشاركتهم في المجتمع.
- استراتيجية تنمية الوعي: تُستخدم لتوفير مجموعة من الحقائق، والمعلومات، والبيانات الخاصة بالوطن وثقافة المجتمع السعودي بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، وكذلك تصويب المعتقدات الخاطئة عن أنفسهم، وعن وطنهم.
- استراتيجية الإقناع: تُستخدم لإقناع الأيتام ذوي الظروف الخاصة، بما يملكون من المقومات، والقدرات، والإمكانات التي يُمكن استثمارها، وتوظيفها لتعزيز هويتهم الوطنية وتنمية قيم المواطنة الصالحة، والانتماء والولاء.
- استراتيجيات تقدير المشاعر: تُستخدم للإسهام في التعبير عن المشاعر، والأفكار، والاتجاهات السلبية؛ وتعمل على التخفيف منها، وإزالتها، وتقديم سبل الدعم، والتعزيز،

والمساندة الاجتماعية المناسبة لتغيير تقدير الأيتام ذوي الظروف الخاصة لذاتهم ووطنهم نحو الأفضل.

- استراتيجية المساندة الاجتماعية: تُستخدم في تقديم كافة أشكال الدعم؛ لتحقيق الدعم الإيجابي للأيتام ذوي الظروف الخاصة، سواء من الناحية المعرفية، أو المادية، أو المعنوية.

أدوات تحقيق التصور المقترح:

تتعدد الأدوات التي يُمكن استخدامها في تحقيق التصور المقترح، حسب طبيعة المواقف، وحسب أنساق العمل المختلفة (الأيتام ذوي الظروف الخاصة، العاملون معهم، المجتمع الخارجي) فهناك ما يناسب الأفراد، أو المؤسسات، أو المجتمع، ومنها:

المقابلات الفردية، والمقابلات الجماعية، والمناقشات الجماعية، والعصف الذهني، والاجتماعات الدورية، وورش العمل، والزيارات، والنمذجة، ولعب الأدوار، والمحاضرات والندوات، والنقاش والحوار، والتسويق الاجتماعي، والمؤتمرات، والمعسكرات.

البرامج التي يتضمنها التصور المقترح:

- برامج زيارة للمواقع الأثرية والمعالم السياحية بالمجتمع السعودي.
- برامج زيارة المسؤولين في الوزارات والأمراء والعلماء ووجهاء الوطن.
- برنامج زيارة أقسام اللغة العربية بالجامعات السعودية، والأندية الأدبية، والجمعيات الثقافية.
- برنامج المشاركة في المناسبات الوطنية (كاليوم الوطني) ومهرجان التراث الثقافي (الجنادرية).
- برامج تدريبية مختلفة تتضمن تزويدهم بالتاريخ الوطني للمملكة العربية السعودية وحكامها منذ عهد المؤسس رحمه الله، وكذلك حول تاريخ الدولة السعودية الأولى والثانية.

- برامج تدريبية مختلفة لغرس قيم المواطنة الصالحة، والانتماء والولاء، والاعتزاز بالوطن والافتخار به، وتحقق المسؤولية الاجتماعية، ومشاركتهم في الأعمال التطوعية.
- برامج تدريبية مختلفة من شأنها أن تُعزز تقدير الأيتام ذوي الظروف الخاصة لذاتهم، وتُسهم في اعتمادهم على أنفسهم، واندماجهم مع الآخرين، وتضمن إسهامهم في بناء وطنهم وتطويره والمحافظة عليه.
- برامج تدريبية خاصة بالمهارات الاجتماعية الحياتية التي تحاكي ممارسات الأسر الطبيعية في المناسبات الاجتماعية اليومية الخاصة مثل: حفلات الزواج، والعزاء، والولائم، واستقبال الضيوف.. الخ.

مراحل تطبيق التصور المقترح:

- المرحلة التمهيدية: وهي مرحلة البداية، التي تبدأ بعد أخذ الموافقات الرسمية من الجهة ذات الصلاحية، ثم اللقاء مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة، ومع العاملين معهم؛ لضمان مشاركتهم في بناء البرامج التدريبية المختلفة وبرامج الزيارات المتعددة، وأخذ أفكارهم؛ للاستنارة بها وتوظيفها بشكل إيجابي منذ البداية، وبما يتوافق مع نتائج الدراسة. وكذلك محاولة وضع الأفكار المثلى للتسويق الاجتماعي للتصور المقترح لدى مؤسسات القطاع الخاص؛ لرعايته.
- مرحلة التخطيط: تبدأ بعد أن يتم الانتهاء من المرحلة التمهيدية، في تحديد الموارد، والإمكانات المتاحة سواء لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة أنفسهم، أو المؤسسات، أو المجتمع. ثم تحديد أولويات برامج التصور وترتيبها حسب الاحتياجات، والتنسيق مع المتخصصين في المجال الاجتماعي والنفسي والتاريخي، لبناء الحقائب التدريبية، وبرامج الزيارات، وكذلك تحديد الوقت والمكان المناسبين لتنفيذ التصور.
- مرحلة التنفيذ: يبدأ العمل فيها بعد الانتهاء من مرحلة التخطيط، وذلك وفق المنهجية العلمية للتدريب فيما يتعلق ببرامج التدريب، وكذلك بما يتوافق مع برامج الزيارات، مع

الأخذ بعين الاعتبار خصوصية وضع الأيتام ذوي الظروف الخاصة، والتوثيق المناسب لهذه المرحلة والتسويق لها عبر وسائل الإعلام.

مرحلة التقييم:

حيث تُعد المرحلة الأخيرة التي يتم فيها قياس مدى ما تم من تغييرات، وتحسينات مأمولة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وما يترتب عليها في تعزيز هويتهم، والانتماء والولاء وقيم المواطنة الصالحة، وذلك من خلال تطبيق مقاييس الأثر المصممة لذلك.

وأيضاً محاولة تحديد ما لم يتم تحقيقه، ولماذا، وما الصعوبات، والمعوقات التي أدت إلى عدم الاستفادة من البرامج، والخدمات، فيما له صلة بالأيتام ذوي الظروف الخاصة أنفسهم، أو بالمؤسسات، أو المجتمع، أو المهنة.

التوصيات:

استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج؛ يوصي الباحث بالآتي:

أولاً: توصيات موجهة لإدارة رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة:

- توقيع اتفاقيات بين إدارة رعاية الأيتام التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والجامعات السعودية ممثلة في أقسام الخدمة الاجتماعية، وأقسام اللغة العربية، والأندية الأدبية، والجمعيات الثقافية، ووزارة السياحة؛ وذلك لربط الأيتام ذوي الظروف الخاصة بكل ما من شأنه مشاركتهم الفعالة في المناسبات الوطنية والعلمية والثقافية؛ لتعزيز قيم المواطنة وترسيخها بشكل أكثر، وتكريم المميزين منهم وتشجيعهم.
- تفعيل الجوانب التحفيزية للأيتام ذوي الظروف الخاصة من قبل إدارة المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام (إخاء) بشكل يتوافق مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتركيز على النمذجة من خلال اختيار الأيتام المميزين.

- وضع البرامج الاجتماعية والنفسية والثقافية الخاصة بقضاء وقت فراغ الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وبناء شخصياتهم بشكل يتضمن قيم المواطنة الصالحة والانتماء والولاء، والتركيز على البرامج المتخصصة بغرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني، وذلك من خلال مشاركة الأخصائيين الاجتماعيين والأيتام ذوي الظروف الخاصة في بناء البرامج وتصميمها وتنفيذها بالتعاون مع مدربين وأساتذة متخصصين بالخدمة الاجتماعية وعلم النفس.

ثانياً: توصيات موجهة للباحثين في مجال رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة:

- دراسة: سبل ترسيخ الهوية الوطنية لليتيمات من ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- دراسة: برنامج تدخل مهني لترسيخ الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- دراسات مستقبلية: لترسيخ الأمن الفكري لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

المراجع:

أولاً– المراجع العربية:

أبا حسين، ماهر. (٢٠١٨). العوامل المؤثرة في الاندماج الاجتماعي للأيتام مجهولي الأبوين المقيمين بإسكان المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام بالرياض. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة قناة السويس. العدد (٢٤). ٣٤٣-٣٦٢.

إبراهيم، إنتصار. (٢٠١٩). قلق المستقبل وعلاقته بمفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية. مجلة الطفولة والتربية. المجلد (١١). العدد (٤٠). ٤٥١-٥١٤.

ابن عميران، سالم. (٢٠١٥). الانتماء الوطني رؤية شرعية. المنتدى الإسلامي. مجلة البيان. العدد (٣٣٨). ١٤-١٧.

أبو فراج، أشرف والبار، أحمد. (٢٠١١). مشكلات الهوية والاندماج الاجتماعي لدى الأيتام ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. مصر. العدد (٣١). الجزء (٢). ٨٣٢-٨٨٧.

أحمد، أحمد حسني. (٢٠٠٨). تقييم دور الأخصائي الاجتماعي في تدعيم بعض قيم المواطنة لدى الأحداث. دراسة مطبقة على نزلاء دار التربية الاجتماعية ببريده. مجلة كلية الآداب بقنا. جامعة جنوب الوادي. العدد (٢٤) ١٠٠-١٤١.

أموري، سليم. (٢٠٠٠). سمة الصبر لدى العراقيين. مجلة آفاق ثقافية. وزارة الثقافة العراقية. السنة (٢١). العدد (٨).

الباز، راشد. (٢٠٠٢). تقييم الرعاية المؤسسية لنزلاء دور ومؤسسات التربية الاجتماعية. مجلة جامعة أم القرى التربوية والاجتماعية والإنسانية. المجلد (١٤). العدد (١). ٣١-٧١.

البهواشي، السيد. (٢٠١٥). التعليم وإشكالية تأصيل الهوية. القاهرة: عالم الكتب.

جمبي، نسرين. (٢٠٠٨). تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي الهوية ومعروفي الهوية من الذكور والإناث بمنطقة مكة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

الحارثي، مريم وعبدالفضيل، غادة. (٢٠١٩). مستويات الانتماء الوطني لدى طالبات الجامعات السعودية. دراسة تطبيقية على طالبات جامعة طيبة. بحوث في التربية النوعية. جامعة القاهرة. العدد (٣٥). ١٠٩٣-١١٥٠.

الحداد، حسن. (٢٠٠١). الانتماء ووسائل الاتصال. مجلة جامعة عدن للعلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد (٤). العدد (٨). ٢٩٥-٣٠٢.

حكمي، إبراهيم. (٢٠١٤). وسائل تعزيز الانتماء لدى الأيتام مجهولي الأبوين. سلسلة البحوث والدراسات (١٤١). الرياض: المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي.

الخطيب، محمد والأحمدي، عائشة. (٢٠١٥). القيم الجامعية. المدينة المنورة: مركز المتطلبات العامة بجامعة طيبة.

الخفاجي، طالب ومحمد، ابتسام. (٢٠١٣). مستوى شعور طلبة كلية التربية بالهوية الوطنية. الجزائر. جامعة الجلفة. مجلة التراث. العدد (١٠).

الخليف، عبير. (١٤٣٣). نحو مؤشرات تخطيطية لزيادة فاعلية خدمات الرعاية الاجتماعية لذوي الظروف الخاصة من فئة الشباب. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

الخليفة، هند. (٢٠١١). الأطفال والمواطنة. بعض المتغيرات الثقافية المؤثرة في التربية الوطنية. مجلة الطفولة والتنمية. العدد (١٨).

الدخيل الله، دخيل.(2005).الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية في الذات السعودية. دراسة لنمط الهوية بين طلاب المستويات النهائية من المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. دراسات عربية في علم النفس. المجلد (٤). العدد (٣). ١١-٥٨.

رخا، محمد. (٢٠١٩). استخدام برنامج التدخل المهني لتعزيز قيم المواطنة للأطفال الأيتام من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. مجلة الخدمة الاجتماعية. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. المجلد (٣). العدد (٦١). ١٣٩-١٨٨.

رزق، إبراهيم. (٢٠١٣). دور مناهج التاريخ في المرحلة المتوسطة في تعزيز المواطنة. مؤتمر الوحدة الوطنية ثوابت وقيم. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

زهران، حامد. (٢٠٠١). النمو والطفولة والمراهقة. (الطبعة الخامسة). القاهرة: عالم الكتب.

الزهراني، نجمة. (٢٠٠٥). النمو النفس اجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

السعد، نورة. (١٤٢٥). تقويم وتطوير الخدمات الاجتماعية التي تُقدمها دور التربية الاجتماعية للبنات في المملكة العربية السعودية. دراسة غير منشورة بتكليف من وزارة الشؤون الاجتماعية. الرياض.

سليمان، أميرة. (٢٠١٤). دور الأسرة في تعميق قيم الانتماء والمواطنة لدى الشباب. مجلة التربية. جامعة الأزهر. المجلد (٣). العدد (١٥٨). ١٣٣-١٨٨.

الشريف، خالد. (٢٠١٦). دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة. دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بدور التربية بمنطقة مكة المكرمة. مجلة جامعة أم القرى. المجلد (٨). العدد (٢). ١٥٣-٢٣٧.

الشمري، بشير علي. (١٤٣٦). تقييم جودة الخدمات الاجتماعية المقدمة للأيتام. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.

الشنيفي، ساره والمشوح، سعد. (٢٠١٩) فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطراب السلوك لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة بمدينة الرياض. المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد (٢٩). العدد (١٠٥). ٤٥٥-٤٩٦.

الشهري، سميرة. (٢٠١٢). تصور مقترح لتفعيل الشراكة بين مؤسسات المجتمع في تربية المواطنة للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية من منظور إسلامي. عمادة الدراسة العلمي. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. سلسلة دكتوراه. العدد (١٢٣).

عبده، عبدالله. (١٤٢٨). بعض مشكلات مجهولي الأبوين من طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وحاجاتهم الإرشادية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك خالد. أبها.

الشجيري، أثمار. (٢٠١٦). دور القنوات الفضائية العراقية في تعزيز القيم الوطنية لمدينة كركوك. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد. العراق.

عبود، سحر. (٢٠١٨). برنامج إرشادي لخفض اضطراب الهوية لتحسين التوافق النفسي لدى عينة من المودعات بالمؤسسات الإيوائية. مجلة الإرشاد النفسي. العدد (٥٦). ٢٧-١٠٣.

العطار، محمد. (٢٠١٧). دور الأسرة ورياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية. المجلد (٢). العدد (١١). ٤٤٨-٤٧٦.

العطار، محمد. (٢٠١٨). دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال المؤسسات في المملكة العربية السعودية المسجد نموذجا. مجلة التربية. جامعة الأزهر. المجلد (٢). العدد (١٧٩). ٥٠٣-٥٥٩.

العطار، يوسف. (٢٠١٩). المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام من وجهة نظر المشرفات في ضوء بعض المتغيرات في مركز رعاية الطفولة بمحافظة مسقط. مجلة العلوم التربوية والنفسية. غزة. المجلد (٣). العدد (٦). ١٦٥-١٧٩.

علي، إبراهيم. (١٩٩٨). برنامج مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. القاهرة. جامعة عين شمس. العدد (٤٧). ٢٢٧-٢٦١.

العمري، علي. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية مهارات التفكير الإيجابي في خفض الاغتراب لدى عينة من مجهولي النسب بدار رعاية الأيتام بعسير. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية. المجلد (٣٠). العدد (٢). ١٤٦-١٨٩.

العيسوي، حمادة. (٢٠١٩). إسهامات الخدمة الاجتماعية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الخدمة الاجتماعية. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. المجلد (٣). العدد (٦١). ٥٩-٨٥.

العيسى، محمد. (١٤٣٢). فاعلية مشروع الإسكان النموذجي بالمؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام في إشباع الحاجات الاجتماعية للأيتام ذوي الظروف الخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

الغامدي، حسين. (٢٠٠١). التفكير الأخلاقي وتشكل هوية الأنا لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. العدد (٢٩). ٢٢١-٢٥٥.

الفايز، سعود. (١٤٣١). مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين من مجهولي الهوية (ذوي الظروف الخاصة). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

الفقي، إسماعيل. (١٩٩٩). إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء. المؤتمر القومي السنوي الحادي والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان: العولمة ومناهج التعليم .ديسمبر.

فقيهي، محمد. (١٤٢٧). المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

القرعاوي، سليمان. (٢٠١٣). فعالية التنشئة الاجتماعية في تنمية الوحدة الوطنية في المجتمع السعودي. مؤتمر الوحدة الوطنية. ثوابت وقيم. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

الكندري، يعقوب والبيلي، سهير وغنام، مها وسهر، عبدالله والبشر، سعاد والعصفور، عثمان. (٢٠١٥). قيم المواطنة والانتماء في ثقافة المجتمع الكويتي ودور المؤسسات الاجتماعية في تعزيزها. دراسة مدعومة من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. الكويت.

كوزين، بلير. (٢٠١٠). البحث عن الهوية. الهوية وتشتتها في حياة إيريك إيركسون وأعماله. [ترجمة: سامر جميل رضوان]. العين: دار الكتاب الجامعي.

مرسي، أبو بكر مرسي. (٢٠٠٢). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي. (الطبعة الأولى). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

منصور، محمد. (٢٠١٦). المواطنة والهوية في عالم متغير. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (٢٠٢٠). الرعاية الاجتماعية للأيتام. تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٢١م من موقع mlsd.gov.sa

نظمي، فارس. (٢٠٠٥). الهوية الاجتماعية العراقية إلى أين. جريدة المدى. العدد (٥١٧).

الهريش، عبدالله. (٢٠١٤). اتجاهات الطلبة الجامعيين السعوديين نحو تأثيرات العولمة على الهوية الوطنية. دراسة على عينة من طلاب الجامعات السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الوايلي، حصة. (٢٠١٦). الأمن الفكري مسؤولية أسرية ومهام تربوية. الرياض: مكتبة جرير.

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (١٤١٢). نظام الحكم السعودي.

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (١٤٣٦). خطة التنمية العاشرة.

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (٢٠١٠). خطة التنمية التاسعة.

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (٢٠١٧). رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (١٤٣٨). التقرير السنوي لعام ١٤٣٧-١٤٣٨.

ثانياً– المراجع الإنجليزية:

Anna M & Agnieszka Zawadzka. (2016). Subjective well-being and Citizenship dimensions according to individualism and collectivism beliefs among Polish adolescents. Current issues in personality psychology. volume 4 (3).

Brown, Rupert. (2000). Social Identity Theory: achievements, current problems and future challenges. European Journal of Social Psychology. (30). 745-778

Dames, Vivian. (2008). Rethinking the circle of belonging. American citizen ship. PhD. University of Michigan.

Hernandez, Marcede. (2008). The effects of New citizen ship status on adults. Identity and self-esteems. M.S.W. University of California.

Kiung, Hwan. (2007). Citizen ship Education for Korean-American youth. PhD. University of California.

Michael A. Hogg. (2016). Understanding Peace and Conflict through Social Identity Theory. Claremont Graduate University, Los Angeles, USA.

Pennington, DonaldC & Gillen, Kate. Hill, Pam (2001). Social Psychology..London. Oxford University Press Inc. New York.

Samsanovich, Anastasiya. (2021). Theory and Diversity: A Descriptive Study of Erikson's psychosocial Development Stages. A Project Presented to the Faculty of California State University, San Bernardino.

Tajfel & Tumer. (2004). Social Identity Theory. Netherlands: University of Twente.

Thomas, Bliesener & Günther, Köhnken & Klaus, Dahle. (2015). The possibilities and limits of predicting delinquent behavior among young people based on their youth welfare documents. Dissertation to obtain the doctoral degree the Faculty of Philosophy. the Christian Albrecht's University to Kiel.

Translation of Arabic References:

Aba Hussein, Maher. (2018). Factors affecting the social integration of orphans with unknown parents residing in the housing of the Charitable Foundation for Orphans Care in Riyadh. Journal of the College of Arts and Humanities. Suez Canal University. Issue (24). 343-362.

Abboud, Sahar. (2018). A counselling program to reduce identity disorder and improve psychological compatibility among a sample of depositors in housing institutions. Psychological Counselling Journal. Issue (56). 27-103 .

Abduh, Abdullah. (1428). Some problems of unknown parents among secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia and their needs for counselling. Unpublished Master's thesis. King Khalid University, Abha.

Abu Farraj, Ashraf and Albar, Ahmed. (2011). Identity and social integration problems among orphans with special needs. Journal of Studies in Social Work and Humanities. Egypt. Issue (31). Part 2). 832-887.

Ahmed, Ahmed Hosni. (2008). Evaluating the role of the social worker in strengthening some of the values of citizenship among adolescents. An applied study on the inmates of the Social Education House in Buraydah. Journal of the Faculty of Arts in Qena. South Valley University. Issue (24) 100-141.

Al-Amri, Ali. (2019). The effectiveness of a training program based on developing positive thinking skills in reducing alienation among a sample of unknown parents in Asir orphanage. Journal of Educational Sciences at King Khalid University. Volume (30). Issue (2). 146-189.

Al-Attar, Muhammad. (2017). The role of the family and kindergarten in developing the values of citizenship among pre-school children in the Kingdom of Saudi Arabia. Al-Baha University Journal for Human Sciences. Volume (2). Issue (11). 448-476.

Al-Attar, Muhammad. (2018). The role of educational institutions in developing the values of citizenship among children. Institutions in the Kingdom of Saudi Arabia: the mosque as a model. Education Journal. Al-Azhar University. Volume (2). Issue (179). 503-559.

Al-Attar, Youssef. (2019). Behavioural problems of orphan children from the point of view of supervisors in the light of some variables in the Child Care Centre in Muscat Governorate. Journal of Educational and Psychological Sciences. Gaza. Volume (3). Issue (6). 165-179.

Al-Dakhil Allah, Dakhil. (2005). Personal and Social Identity in the Saudi Citizen. A study of the identity pattern among final levels of secondary school students in Riyadh. Arab Studies in Psychology. Volume (4). Issue (3). 11-58.

Al-Esawy, Hamadah. (2019). Contributions of social work in strengthening the values of citizenship among secondary school students. Social Work Journal. Egyptian Association of Social Workers. Volume (3). Issue (61). 59-85.

Al-Fayez, Saud. (1431). Self-concept and its relationship with aggressive behaviour among adolescents of unknown identity (with special circumstances). Unpublished Master's thesis. Naif Arab University for Security Sciences. Riyadh.

Al-Ghamdi, Hussein. (2001). Moral thinking and the formation of ego identity among a sample of males adolescents and youth in the western region of Saudi Arabia. The Egyptian Journal of Psychological Studies. Issue (29). 221-255.

Al-Haddad, Hassan. (2001). Affiliation and means of communication. Journal of Aden University for Social Sciences and Humanities. Volume (4). Issue (8). 295-302.

Al-Haraish, Abdullah. (2014). Attitudes of Saudi university students towards the effects of globalization on national identity. A study on a sample of Saudi university students. Unpublished doctoral dissertation. Imam Muhammad Bin Saud Islamic University.

Al-Harthy, Mariam and Abdel-Fadil, Ghada. (2019). Levels of national affiliation among Saudi female students at Saudi universities. An applied study on Taibah University students. Research in quality education. Cairo University. Issue (35). 1093-1150.

Ali, Ibrahim. (1998). A proposed program in sociology for the development of social belonging among the College of Education students. Journal of Studies in Curriculum and Teaching Methods. Cairo. Ain-Shams University. Issue (47). 227-261.

Al-Issa, Mohammed. (1432). The effectiveness of the model housing project at the Charitable Foundation for Orphans Care in satisfying the social needs of orphans with special circumstances. Unpublished Master's thesis. Imam Muhammad Bin Saud Islamic University. Riyadh .

Al-Kandari, Yaqoub and Al-Baili, Suhair and Ghannam, Maha and Sahar, Abdullah and Al-Beshr, Souad and Al-Asfour, Othman. (2015). The values of citizenship and belonging in the culture of Kuwaiti society and the role of social institutions in promoting them. A study supported by the Kuwait Foundation for Scientific Progress. Kuwait.

Al-Khafaji, Talib and Muhammad, Ibtisam. (2013). The level of sense of national identity among College of Education students. Algeria. Djelfa University. Heritage Magazine. Number (10).

Al-Khalif, Abeer. (1433). Towards planning indicators to increase the effectiveness of social care services for young people with special needs. Unpublished Master's thesis. Imam Muhammad Bin Saud Islamic University. Riyadh.

Al-Khalifah, Hind. (2011). Children and citizenship. Some cultural variables affecting national education. Childhood and Development Journal. Issue (18).

Al-Khatib, Muhammad and Al-Ahmadi, Aisha. (2015). University values. Medina: General Requirements Center at Taibah University.

Al-Qarawi, Sulaiman. (2013). The effectiveness of socialization in developing national unity in Saudi society. National Unity Conference. Constants and values. Imam Muhammad Bin Saud Islamic University. Riyadh.

Al-Saad, Norah. (1425). Evaluation and development of social services provided by social education houses for girls in the Kingdom of Saudi Arabia. An unpublished study authorized by the Ministry of Social Affairs. Riyadh.

Al-Shammari, Basheer Ali. (2014). Evaluating the quality of social services provided to orphans. Unpublished doctoral thesis. King Saud University. Riyadh .

Al-Shanifi, Sarah, and Al-Mushawah, Saad. (2019). Self-efficacy as a mediating variable in the relationship of perceived violence on behaviour disorder among orphans with special circumstances in the city of Riyadh. The Egyptian Journal of Psychological Studies. Volume (29). Issue (105). 455-496.

Al-Shehri, Samira. (2012). A suggested proposal to activate the partnership between community institutions in the education of citizenship for the primary stage in the Kingdom of Saudi Arabia from an Islamic perspective. Deanship of Scientific Study. Imam Muhammad Bin Saud Islamic University. PhD series. Issue (123).

Al-Shujairi, Anmar. (2016). The role of Iraqi satellite channels in promoting the national values of the city of Kirkuk. Unpublished Master's thesis. Baghdad University. Iraq.

Al-Waily, Hussah. (2016). Intellectual security is a family responsibility and an educational mission. Riyadh: Jarir Bookstore.

Al-Zahrani, Najmah. (2005). Psychological and social development according to Erikson's theory and its relationship to compatibility and academic achievement among a sample of male and female high school students in Taif. Unpublished Master's thesis. Umm Al-Qura University. Makkah.

Amore, Salim. (2000). The trait of patience among Iraqis. Cultural Horizons Magazine. Iraqi Ministry of Culture. Year (21). Issue (8).

Cozen, Peter. (2010). The Search for Identity. Identity and fragmentation in the Life of Eric Erikson and his Work. [Translated by: Samer Jamil Radwan]. Al-Ain: University Book House.

El-Bahwashi, El-Said. (2015). Education and the problem of rooting identity. Cairo: The world of books.

El-Baz, Rashid. (2002). Evaluation of institutional care for inmates of social education houses and institutions. Umm Al-Qura University Educational, Social and Humanities Journal. Volume (14). Issue (1). 31-71.

El-Feki, Ismail. (1999). University students' awareness of the concept of globalization and its relationship to identity and belonging. The Twenty-First Annual National Conference of the Egyptian Society for Curriculum and Teaching Methods, entitled: Globalization and Curriculums of Education. December.

Fakihi, Muhammad. (1427). Behavioural problems among adolescents deprived of family care in the Kingdom of Saudi Arabia. Unpublished Master's thesis. Naif Arab University for Security Sciences. Riyadh.

Hakami, Ibrahim. (2014). Means of enhancing affiliation among orphans of unknown parents. Research and Studies Series (141). Riyadh: The National Center for Studies and Social Development.

Ibn Omairan, Salem. (2015). National affiliation as a religious view. Islamic Forum. Bayyan Magazine. Issue (338). 14-17.

Ibrahim, Intisar. (2019). Future anxiety and its relationship to self-concept and the meaning of life among orphans residing in social care homes. Journal of Childhood and Education. Volume (11). Issue (40). 451-514.

Jamby, Nasreen. (2008). Self-esteem and social support among a sample of unknown and known males and females in the Makkah region. Unpublished Master's thesis. Umm Al-Qura University. Makkah.

Mansour Mohammed. (2016). Citizenship and Identity in a Changing World. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Ministry of Economy and Planning. (1412). The Saudi Legal System.

Ministry of Economy and Planning. (1436). The Tenth Development Plan.

Ministry of Economy and Planning. (2010). The Ninth Development Plan.

Ministry of Economy and Planning. (2017). Kingdom Vision 2030.

Ministry of Human Resources and Social Development. (1438). Annual Report for the year 1437-1438.

Morsi, Abu Bakr Morsi. (2002). Identity crisis in adolescence and the need for psychological counselling. (1st ed.). Cairo: The Egyptian Renaissance Library.

Nazmi, Faris. (2005). Where is the Iraqi social identity? Al-Mada Newspaper. Issue (517).

Rakha, Mohammed. (2019). Using the professional intervention program to enhance the values of citizenship for orphaned children from the perspective of the general practice of social work. Social Work Journal. Egyptian Association of Social Workers. Volume (3). Issue (61). 139-188.

Rizk, Ibrahim. (2013). The role of history curricula at the intermediate stage in promoting national affiliation. National Unity Conference constants and values. Imam Muhammad Bin Saud Islamic University. Riyadh.

Sharif, Khaled. (2016). The role of the social worker in developing the values of citizenship among orphans with special circumstances. An applied study on social workers in educational houses in Makkah Al-Mukarramah region. Umm Al-Qura University Journal. Volume (8). Issue (2). 153-237.

Suliman, Amirah. (2014). The role of the family in deepening the values of belonging and citizenship among young people. Education Journal. Al-Azhar University. Volume (3). Issue (158). 133-188.

The official website of the Ministry of Human Resources and Social Development. (2020). Social care for orphans. Retrieved on 02/02/2021 from mlsd.gov.sa.

Zahran, Hamed. (2001). Growth, childhood and adolescence. (5th ed.). Cairo: The world of books.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal